الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

إشكالية توظيف المصطلحات اللسانية في مذكرات الماستر

–تخصص دراسات لغوية في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة –

–دراسة نقدية–

مقدمة من قبل:

الطالبة: رندة قراشة

الطالبة:صفاء لكبر

تاريخ المناقشة: 17/ 06 / 2023

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد الرحمان جودي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد الغاني بوعمامة	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
حملاوي كمال	أستاذ محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله كثيرا أولا وأخيرا أن وفقّني لإنجاز هذا العمل.

إلى زهرة أيّامي، عطر أحلامي، نور إلهامي، قرّة عيني "**أمّي الغالية**".

إلى مفخرتي في الحياة، إلى من جادت نفسه بحياته من أجل دفعي للنجاح "**والدي الغالي**".

إلي الذي أشرقت شمسه في حياتي ابني الغالي "**أمير**".

إلى رفيق دربي "**زوجي**".

إلي إخوتي الذين أسأل الله أن يوصلهم أعلى المراتب "**فارس**"، "**يحي محمد**"، "**دعاء**".

إلى كل عائلتي التي أفتخر بالانتماء إليها.

إلى التي ساندتني في هذا المنجز"**صفاء**".

إلى الذي نسأل الله أن يجعله خير ذخر لأهل العلم والمعرفة، صاحب التوجيهات السديدة والملاحظات القيمة، وعرفانا بالجميل أشكر جزيل الشكر الأستاذ **"عبد الغاني بوعمامة."**

"رندة"

إهداء

{الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله} سورة الأعراف: (43).

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى مأمني وأماني **"والدي العزيز"** أدامك الله تاجا فوق رؤوسنا وأدام الله صحتك.

إلى من حملتني في أحشائها وهنا على وهن إلى التي لا يطمئن قلبي إلا وأنا بين أحضانها **"والدتي الغالية"**.

إلى الدين قاسموني حب والدي إخوتي ورفقاء دربي وسندي في الحياة **"زكريا"**، **"عواطف"**، **"هناء"**، **"ريان"**.

إلى من كان عونا وداعما وجامعا بين سعادتي وحزني إلى الروح التي سكنت روحي **"بيشو"** كان الله في عونكم جميعا. إلى من رافقتني طيلة مشواري الدراسي وقاسمتني لحظاته أخص بالذكر **"لينة"** رفيقة دربي.

إلى من تقاسمت أعباء هذا البحث وكانت معينتي على صعابه **"رندة"** يسر الله أمورك وحفظكِ من كل سوء.

إلى أستاذي الفاضل **"بوعمامة عبد الغاني"** احتراما وامتنانا بمجهوداته.

إلى كل طلبة قسم اللغة والأدب العربي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل

"صفاء"

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

شهد العالم في القرن الأخير تطورا هائلا مس شتى المجالات، بما فيها اللسانيات التي شهدت حركية علمية كبيرة ومستمرة، باعتبارها نافذة مفتوحة على العلوم الغربية، ونتيجة التقدم العلمي والانفجار المعرفي صوّب الباحثون واللغويون أبحاثهم لخدمة هذا المجال ومحاولة تطويره.

ومع الاتصال الفعلي بالعلوم اللغوية الغربية، ظهرت مشكلة المصطلح اللساني الذي لقي انتشارا واسعا، خاصة في المغرب العربي، باعتباره مفتاح العلوم اللسانية والسبيل إلى إدراك مفاهيمها.

غير أن المُطّلع على المصطلح اللساني العربي يلاحظ ما آل إليه من فوضى وتشتت في المصطلحات، ذلك أنّ اللغة متعددة الاستعمالات، مجالاتها متعددة في الحياة؛ وبالتالي كل علم يدرس جانبا من جوانب استعمال اللغة. مما يجعل المصطلح مصبوغا بمجال تواجده؛ أي إنّ مصطلحا ما في حركيته بين تلك الحقول المعرفية ذات الصلة باللغة وباللسانيات، يأخذ مفهوما في حقل معرفي معين ونفس المصطلح يأخذ مفهوما ثان في حقل معرفي ثانٍ، ويأخذ مفهوما ثالثا في حقل معرفي ثالث... وهكذا، لكن بما أنّ المصطلح في هذه الحالة واحد فإنّ التغيّرات المفهومية لذلك المصطلح ليست مترادفة وليست متضادة وإنّما تعتريها تغيرات معرفية زيادة أو نقصانا، وذلك من حقل معرفي إلى آخر دون إبراز للشحنة المعرفية الزائدة أو الناقصة بحسب السياق المعرفي قيد الدّراسة، هذا راجع إلى إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند الطلبة، وهذا ما أكّدته دراسات سابقة في أقسام اللغة والأدب العربي.

وعليه فالإشكالية المطروحة هنا هي: **كيف وظّف طلبة الماستر دراسات لغوية بقسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب و اللغات بجامعة 8 ماي 1954 مفاهيم المصطلحات اللسانية ذات العلاقة بالمجالات العلمية البينية الأخرى؟ وما هي طبيعة الأخطاء التوظيفية المرتكبة من خلال عينات من المصطلحات المرصودة؟**

ولكون المصطلحات مكونا مركزيا في اللسانيات، مثّل هذا مدخلا للعناية بها، من خلال محاولة رصدها وتدقيقها وتصويبها، خاصة عند الطلبة من خلال مذكراتهم. فاخترنا أن يكون عنوان بحثنا،"**إشكالية توظيف المصطلحات اللسانية في مذكرات الماستر- تخصص دراسات لغوية في قسم اللغة والأدب العربي - بجامعة 8 ماي 1945 قالمة – دراسة نقدية**".

تكمن أهميّة البحث وقيمته العلميّة والعمليّة، في كونه دراسة نقدية ذاتية، من خلال دراسة وتحليل المصطلحات اللسانية الواردة في مذكرات تخرج طلبة قالمة، تخصص اللسانيات على الخصوص، بغية إظهار الاضطرابات في توظيف المصطلحات التي تؤدي إلى الخلل المفهومي، والوقوف على الأخطاء وتصويبها بالاستعانة بالمراجع الأصيلة في ذلك.

أمّا الأسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع فتتمثل في الرّغبة في البحث في المجال المصطلحي. وطبيعة مشكلة الموضوع وما تطرحه قيمة الدراسات اللسانية في جامعتنا، وقيمته في حقل الدّراسات اللّغوية عامة، والمصطلحية خاصة.

فجاءت الأهداف المرجوّة من هذا البحث ممثلة فيما يلي:

- ✓ كشف الأخطاء التي يقع فيها الطلبة، لمحاولة تفاديها وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.

- ✓ ضبط المصطلح اللساني في الدرس اللغوي عند طلبة جامعة 8 ماي 1945 بتوضيح علاقة المصطلح اللساني ومفهومه بالتداخل الحاصل بالعلوم.
- ✓ تصويب المصطلحات اللسانية عند طلبة جامعة 8 ماي 1945 وتبيين حدودها المعرفية البينية.

للإجابة عن الإشكالات المطروحة، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، مستعينين ببعض الآليات الإجرائية منها: التحليل والتعليل والمقارنة.

وهي التي اقتضت بدورها، هيكلة البحث وفق خطّة مكونة من: مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

جاء الفصل الأول تحت عنوان:"**المصطلح اللساني وإشكالاته في اللسانيات العربية**"، وفيه عرضنا بوادر نشأة المصطلحات عند العرب والغرب ضبطنا مفهوم المصطلح اللساني، كما تطرقنا لعلاقة المصطلح اللساني بمستويات اللغة، بعلم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، ولسانيات النص، ثم حاولنا رصد علاقة المصطلح اللساني بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، وأبرزنا بعض الخطوط العريضة لأسباب اضطراب المصطلح اللساني العربي، وأهم مشكلات توظيفه.

والفصل الثاني عنونّاه بـ:" **عينات من أخطاء توظيف المصطلحات اللسانية عند طلبة الماستر**"كان إجرائيًا تطبيقيا على عينات من مذكرات الماستر، قسّمنا هذا الفصل بحسب بعض فروع اللسانيات التي وقفنا عليها، حيث استخرجنا من مذكرات التخرج (ماستر) مجموعة من المصطلحات التي لاحظنا فيها خللا في التوظيف، وصنفناها بحسب الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه، ثم وضحنا وفسرنا مكامن الخلل والانحراف في التوظيف داخل السياق المعرفي الذي وردت فيه وإظهار التوظيف الصحيح بالعودة إلى المراجع

المتخصصة، ثم اقترحنا مجموعة من الحلول للحد من سوء توظيف المصطلح عندما يتواجد في العديد من المجالات.

وأخيرا، ذيّلنا بحثنا هذا بخاتمة، رصدنا فيها أهمّ النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدّراسة.

ولقد استأنسنا ببعض الدّراسات السابقة من مستوى مذكرتنا، أو باقي الرسائل والأطروحات الجامعية منها "مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة" لخالدية بوغنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، "وإشكالية تلقي المصطلح اللساني عند طلبة قسم اللغة والأدب العربي" لشهرة مسعودي ولبنى برجم، بحث مقدم لنيل درجة الماستر، والتي اختلفت عن طرحنا وجوانب تناولنا للموضوع. حيث إن دراستنا كانت في نماذج من مذكرات الماستر بقسم اللغة والأدب العربي التي استخرجنا منها أخطاء الطلبة في توظيف المصطلح اللساني من حيث المفهوم.

واعتمدنا في بحثنا على جملة من المراجع، لكي نتمكن من تحديد المفاهيم بدقة كخلفية مرجعية دقيقة، أهمها: **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات** (انجليزي فرنسي عربي) "لمحي الدين صابر"، و"عبد الرحمان الحاج صالح"، (وآخرون)، و**معجم تحليل الخطاب** "لباترك شارودو"، و"دومينيك مانغنو"، **قاموس اللسانيات**، مقدمة في علم المصطلح " لعبد السلام المسدي"، **المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد** وهي مقال "لبن ناصر داية"، وغيرها كثير؛ والتي لا يمكن أن نحصرها في هذا الصدد.

وكأيّ بحث علميّ، فقد واجهنا مجموعة من الصّعوبات، نذكر منها: صعوبة الإلمام بكلّ حيثيّاته، صعوبة إيجاد الأخطاء وذلك يرجع لحرص الأساتذة المشرفين. ولكن هذا لم يمنعنا من إتمام هذه الدراسة، بفضل الله تعالى، ثم بفضل التشجيع والتوجيهات القيمة، التي

لم يبخل بها علينا الأستاذ "عبد الغاني بوعمامة"، حيث نتوجه إليه بخالص الشكر والعرفان والتقدير

الفصل الأول:

المصطلح اللساني وإشكالاته في اللسانيات العربية

1. نشأة المصطلحات: (المصطلح عند العرب وعند الغرب)
2. مفهوم المصطلح اللساني
3. المصطلح اللساني في مستويات اللغة
   - أ. علاقة علم الأصوات باللسانيات
   - ب. علاقة علم الصرف باللسانيات
   - ج. علاقة علم النحو باللسانيات
   - د. علاقة علم الدلالة باللسانيات
   - هـ. علاقة لسانيات النص باللسانيات
4. المصطلح اللساني بين العلوم الإنسانية والاجتماعية
5. أسباب اضطراب المصطلح اللساني العربي.
6. مشكلات توظيف المصطلح اللساني.

تمهيد:

يقال إنّ المصطلحات مفاتيح العلوم وثمارها القصوى، فالمصطلح هو نافذة كل علم به تعرف خصائص ومواصفات العلوم ومميزاتها، إنّ المصطلح بمثابة العمود الفقري لكل علم والسبيل للخوض في غمار المعارف، والإبحار في خفاياها والوقوف على خصائصه وقضاياه، المصطلحات شيفرة بين المتخصصين والدارسين في مجال ما أو علم من العلوم، وبالتالي يمكن القول إنّ المصطلح هو المحور الأساسي لتكوين المعرفة والتغلغل في العلوم.

يشكّل المصطلح محور بحوث العديد من الدارسين قديما وحديثا، ويرتبط بعلوم شتّى كالرياضيات، والفلسفة، والطّبّ، والفيزياء وغيرها. ولكل علم مصطلحاته الخاصة به، ونظرا لأهميته البليغة ظهرت هيئات ومؤسسات ومنظمات تدعو لضرورة احتضانه والاهتمام بإشكالاته وقضاياه. فكان على الدارسين والمتخصصين تتبع ظهور المصطلحات من الصفر بدراسة نشأتها وتطورها من القديم إلى الحديث، ومعرفة أول من استعمل المصطلح خاصة من العلماء العرب والغرب، وإيجاد الفروق بين علم المصطلح والعلوم الأخرى والعلاقة الجامعة المانعة بين المصطلحات اللسانية ومستويات اللغة.

1.نشأة المصطلحات: المصطلح (عند العرب وعند الغرب):

أ. عند العرب:

لم يتم تحديد أول من استعمل لفظ مصطلح، غير إنّ الدراسات تقرّ أنه قديم في الاستعمال؛ ذلك لظهوره في الحضارة الإسلامية، فالمختصين القدامى استعملوا لفظة (مصطلح واصطلاح) وألفاظا أخرى مرادفة لهما. "فالجاحظ" في كتابه (البيان والتبيين) يقول:« لقد تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء،

وهم اصطلحوا على تسمية مالم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع.»[1]

أي إن "الجاحظ" في قوله هذا أقرّ بأنّ المتعلمون اختاروا وانتقوا من الأسماء وأطلقوا عليها اصطلاحات وتسميات لم تكن في لغة العرب من قبل، فأصبحوا بذلك مثل من سبقهم من المتخصصين، وقدوة لكل من يأتي بعدهم وكل من يأخذ من علمهم وأفكارهم ومعارفهم وينتهج منهجهم ويسلك سبلهم ويتبع أساليبهم.

كما نجد أيضا:«"الخوارزمي" (ت380ه) يعلل سبب وضعه لكتابه (مفاتيح العلوم) إذ جعله جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، مضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات.»[2]

وتحدث "التهانوي" في كتابه الذي سماه (كشاف اصطلاحات الفنون): « إنّ أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو انتباه الاصطلاح فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به.»[3]

وعليه فكلّا من "الجاحظ"، و"الخوارزمي"، و"التهانوي" وظّفوا لفظ اصطلاح أو أحد مرادفاته للدلالة على معنى المواضعة والاتفاق والاصطلاح.

---

[1]الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: حسن السندوبي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2022، ج1، ص116.

[2]الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف، مفتاح العلوم، تحقيق: محمد كمال الدين الأدهمي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، دط، 2020، ص7.

[3]محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاح الفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص36.

وعبّر "الخوارزمي" بمرادفات لغوية تحمل ذات المعنى منها: مفاتيح، مواصفات، اصطلاحات، فيقول في موضع آخر من كتابه:« إذا كان أكثر هذه الأوضاع أساميا وألقابا اخترعت، وألفاظ من كلام العجم أعرّب»[1]؛ "فالخوارزمي" جعل لعلم المصطلح مرادفات تحمل نفس الدلالة منها: كلمة مفاتيح ومواصفات وكلمة اصطلاحات، يعبّر عنها في موضع آخر من كتابه بكلمة الأوضاع، أسامي وألقاب اعتبرها بمثابة اختراع من طرف المتخصصين والمتكلمين في مجال ما، وأقرّ بأن الألفاظ من كلام العجم تعرّب.

كما نجد أن هناك من العلماء من عبّر عن المصطلح بلفظ الكلمات، من أمثال "الرازي أحمد بن حمدان"، وهناك من عبّر عنه بكلمة ألفاظ مثل ما ذكره "علي بن يوسف الآمدي" في كتابه (المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين)[2]. ونلاحظ أنّه قد عبّر عن المصطلح بألفاظ كثيرة منها لفظ (حد)، ويلتقي في هذا مع"جابر بن حيّان" (ت198ه) في (الحدود)، ومع (الحدود والرسوم) "للكندي" (ت256ه)، و(الحدود في النحو)"للرماني"(ت384ه).[3]

وممّا عُرِض يتبين أن المتكلمين والدارسين عبّروا عن لفظ المصطلح بالكثير من الألفاظ والمفردات منها: الكلمات، الألفاظ، الحدود وغيرها.

فهذه المفردات كالاسم، التسمية، اللفظ، اللفظة، اللقب، العبارة، الحد، المفتاح، والمصطلح، والاصطلاح. تنتمي إلى مجال دلالي واحد، إلا أن الكثير من الباحثين المتأخرين والمحدثين يفضلون استخدام لفظي اصطلاح ومصطلح على الكلمات الأخرى.

---

[1] الخوارزمي محمد بن يوسف، المصدر السابق، ص9.

[2] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي (إشكالية، الأصول، الامتداد)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الشاملة الذهبية، دمشق، سوريا، 2005، ص16.

[3] جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)، دار الكتب علمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص16.

نجد "علي بن محمد الجرجاني" (ت816ه) يقول في موضع آخر له: «الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين »[1]. يعبّر "الشريف الجرجاني" بلفظ اصطلاح في قوله هذا ويقرّ بأنه لفظ مُعيَّنٌ يستعمل بين فئة أو قوم معينين؛ أي أنّه لفظا متداولا عند فئة معينة للتعبير عن وضع ما.

نال المصطلح عناية فائقة من طرف العرب القدامى فعرفوا أهميته ودوره في تحصيل شتى العلوم، وبه وقع تدوين جميع حقول المعرفة باللغة العربية، بما فيها من ألفاظ وعبارات اصطلاحية على مدى العصور، وذلك لظهور علماء مبدعين في مختلف العلوم من أمثال فيلسوف العرب "أبي يعقوب بن إسحاق الكندي" (ت258ه) صاحب (الرسالة في حدود الأشياء ورسومها). وهي رسالة قد يكون بها "الكندي" أول واضع لمعجم المصطلحات العلمية، حيث اشتملت على ثمانية وتسعون مصطلحات فلسفيا أغلبها من أصل عربي، وكذلك ما قام به"الطيب أبو بكر الرازي" (ت322ه) صاحب كتاب (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية). وهذا الكنز يعد أول مرجع عربي يتحدث عن الأسماء العربية التي نطق بها القرآن، والأسماء التي اصطلح عليها المسلمون بدلالات حديثة ومعان لم تكن تفرق قبل الإسلام.[2]

ومنه يمكن القول إنّ العرب أدركوا مبكرا أهمية المصطلح ودوره الفعّال والسبيل الناجع لتحصيل العلوم، ومعرفة مختلف دروب المعرفة، خاصة معرفة اللغة العربية ومضامينها، والتعرف على مفرداتها وعباراتها عبر مختلف العصور. والدليل على ذلك ظهور العديد من المبدعين والعلماء في شتى المجالات والعلوم مثل: "أبي يعقوب بن إسحاق الكندي" بمؤلفه:

---

[1] علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، قاهرة، مصر،2010 ص 27.

[2]محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم إنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، ع05، ديسمبر، 2004، ص87.

(الرسالة في حدود الأشياء ورسومها)، "وأبو بكر الرّازي" صاحب كتاب (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية)، وكان لهما الأثر البليغ على اللغة العربية والمعرفة بصفة خاصة.

نجد « من المتحدثين أيضا عن المصطلح "أبو نصر الفارابي"(ت349ه) صاحب كتاب (الألفاظ المستعملة في المنطق)، وهو شبيه برسالة "الكندي" السالف ذكرها. والكثير من علماء العلوم في الحضارة العربية الإسلامية من أمثال: "الخوارزمي" (ت232ه) "وأبي الحسن بن الهيثم" (ت430ه)، و"ابن سينا" (ت42ه)، "وابن رشد"، "وأبو الريحان البيروني"(ت440ه) في كتابه (الصيدلية في الطب)» [1]، نلاحظ من خلال هذه المؤلفات أنّ المصطلح شامل لجميع المجالات، ووارد في مختلف العلوم والمعارف، كالمنطق، والفلسفة، والطبّ والفيزياء، والصيدلة، وأنّه لقي انتشارا واسعا في شتى الحضارات العربية منها والإسلامية.

أما"الجرجاني"(ت816ه) أشار إليه في كتابه (التعريفات) وعرّفه بأنّه:« عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء ما باسم ما، يُنقل عن موضعه.»[2]

مما سبق ذكره يمكن القول أن المصطلح قضية شغلت الأدباء والفلسفة والمتكلمين العرب فأثارت قرائحهم، وفجرت مواهبهم، وأنفذت حبر أقلامهم، فأخذ كل واحد منهم يعرفه بطريقته ويصطلح عليه بمسميات ومرادفات بحسب رأي كل واحد منهم واعتقاده فتحدث عنها "التهانوي"، "والخوارزمي"، "الفارابي"، "والجاحظ"، "والرازي"، و"ابن سينا"، "والكندي" وغيرهم

[1] يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، م21، ع 2، يوليو 2013، ص02.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2 ،2019، ص304.

كل حسب وجهة نظره وتفكيره. كما أن العرب قديما استعملوا لفظة مصطلح عن وعي كبير منهم، وبكيفية دراسة العلوم وتقييدها ونقلها وتحليلها.

قضية المصطلح متعبة المناهل والمجالات، والاهتمام بها لا يقتصر على علم دون علم آخر بل شمل مختلف العلوم؛ خاصة التصنيف المصطلحي من: علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وفقه اللغة، والنحو، والعروض، والبلاغة، والنقد، وغيرها من العلوم الأخرى التي أثارت قضية المصطلح.

ب. عند الغرب:

كانت بدايات علم المصطلح الحديث في الثلاثينات بفضل أعمال المهندس النمساوي "يوجين فوستر – waster Eugene" (1828_1977) بفيّنا، والّذي كان له الفضل في وضع إرهاصات هذا العلم النّاشئ في أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ:"التقييس الدولي للغة التقنية "، والتي قدمّها بجامعة "برلين" سنة (ت1931هـ)، وكان اهتمام "فوستر" في بداية الأمر بالعمل المصطلحي ثم بالجانب النظري فيما بعد، إذ تُعد المصطلحات بالنسبة له وسيلة ناجعة لضمان التواصل بين أهل العلم.[1]

ولقد شهد القرن الثامن عشر اهتماما بالغا بالعمل المصطلحي، إذ أن أهل العلم قد بذلوا جهودا فردية جبارة من أجل وضع مصطلحات خاصة بمجال اختصاصهم من هؤلاء نذكر: " الفوزييه–LA voisier "، "وبوتولي–Bethollet" في كيمياء، "ولينييه–Linnié" في علم النبات والحيوان.[2]

[1] هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية (المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية–مدرسة باريس أنموذج)، مذكرة ماجيستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، 2010، ص15.

[2] هناء ساحلي، المرجع نفسه، ص15.

وسرعان ما تبين أن وضع المصطلحات في المجال الواحد ليس بالأمر السهل والبسيط إذ يجب أن تتوفر فيه مبادئ وطرق موحدة وإلا وقع خلط وفوضى في المصطلحات هذا ما استوجب دق ناقوس الخطر، كانعقاد مؤتمرات دولية من أجل وضع مبادئ لتسمية كل علم من العلوم، ووضع قوانين صارمة لضبط المصطلحات.[1]

وعلى إثر هذا عقد علماء النبات سنة (1867) مؤتمرا دوليا أقرّوا خلاله قواعد موحدة لصناعة مصطلحات علم النبات، وتبعهم في ذلك علماء الحيوان سنة (1889م)، وعلماء الكيمياء سنة (1892).[2]

ولقد نسبت أبوة النظرية المصطلحية إلى "فوستر"، خلال افتتاحية ندوة (الأنفوتارم-infoterm) سنة (1975) إلى الألماني "شلومان-Shloman" واللساني السويسري "فاردينانـد دي سوسير-F.deSaussure" والروسي "ديرازن-Dressen" مؤسس IST الاتحاد الدولي للمواصفات الدولية؛ حيث نوّه بأهمية التنميط المصطلحي. والإنجليزي "هولمستروم-Holmstrom" الذي طالب بإنشاء هيئة عالمية متخصصة في علم المصطلح.[3]

ميّزت "ماريا تيريسا كابري" بين أربع مراحل في تاريخ نشأة علم المصطلح؛« تمتد المرحلة الأولى من 1930 إلى1960، وتميزت بظهور أعمال "فوستر"، إذ تم إرساء قواعد نظرية للعمل المصطلحي، أمّا المرحلة الثانية التي تمتد من 1960 إلى 1975 شهدت خلالها تطورا كبيرا بفضل الإعلام الآلي، فظهرت فيها تقنيات جديدة للتوثيق كظهور بنوك

[1] هناء ساحلي، المرجع السابق، ص16

[2] هناء ساحلي، المرجع نفسه، ص16.

[3] هناء ساحلي، المرجع نفسه، ص16.

المعلومات، أما المرحلة الثالثة من 1975 إلى 1985 وضعت خلالها معظم الدول الغربية مشاريع جديدة للتخطيط اللغوي.»[1]

إنّ أهمية الدور الذي يلعبه علم المصطلح يتمثل في جعل اللغة والمجتمع مواكبة للتطور الهائل الذي يشهده مجال الإعلام الآلي، أما فيما يتعلق بالمرحلة الأخيرة فترى "كابري" أنها تمتد من عام 1985 إلى يومنا هذا. وتمتاز هذه المرحلة بنجاعة وسرعة العمل المصطلحي، واكتساب مجال علم المصطلح، وكثرة الاهتمام به، وتشعّب مناهله؛ فقد أصبح المصطلحي في الوقت الراهن يمتلك أدوات عمل ومصادر متطوّرة لمواجهة وصد الفوضى التي يواجهها المصطلح في العالم في ظل التطورات والتغيرات الطارئة عليه والانتشار السريع والهائل للاختراعات والاكتشافات العلمية.

إن التطور الذي شهده العالم في مجال العلوم دفع إلى ضرورة وضع مصطلحات خاصة بكل علم فالحاجة الماسة للمصطلحات استوجب ظهور لجان متخصصة ومنظمات عالمية خاصة بعلم المصطلح، هذا ما أشارت إليه هناء الساحلي بقولها: « لقد دفع التقدم السريع في المجالات التقنية وضبط المصطلحات علمية ففي سنة (1936) أنشئت لجنة تقنية لعلم المصطلح داخل الاتحاد الدولي للجان المواصفات الدولية ISA وكانت مهمتها وضع مبادئ وطرائق للعمل المصطلحي تنطبق على مجالات علمية جميعا وتشتمل كل اللغات ومواصلة العمل هذه اللجنة أنشئت المنظمة الدولية والتقييم ISO عام 1951 »[2]. وقد« شهد العالم تطورا كبيرا في الأنشطة لممارسة المصطلحية، فقد جعل التقدم العلمي والتقني متبادل المعلومات على نطاق عالمي ضرورة حتمية، خاصة بعد الحرب العلمية الثانية، فتأسس مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (الأنفوتورم–Infoterm) سنة 1971

[1] هناء ساحلي، المرجع السابق، ص17.

[2] هناء ساحلي، المرجع نفسه، ص ص17،18.

وذلك من أجل تضافر الجهود وتأمين تعاون فعال بين كل الجهات المعنية والتنسيق الدولي بين الأنشطة المصطلحية.»[1]

إن التقدّم الهائل في التقنيات وضبط مصطلحات علمية دقيقة دفع إلى إنشاء منظمات ولجان تقنية متخصصة في علم المصطلح منها:ISA وISO؛ الأولى مهمتها وضع مبادئ وطرائق للعمل المصطلحي، والثانية لجنة تقنية لعلم المصطلح تهتم بوضع المبادئ والتنسيق، كما ظهرت مراكز معلومات دولية لعلم المصطلح مثل (الأنفوترم) ومنظمة أخرى للتربية والتعليم والثقافة هي (اليونسكو)، كل هذه المنظمات تهدف إلى إبراز أهمية علم المصطلح، وجمع البيانات والمعلومات المصطلحية بتسجيلها ومعالجتها ونشرها.

2.مفهوم المصطلح اللساني:

يعد المصطلح اللساني واحدا من أهم أنواع المصطلحات اللغوية، «فهو المصطلح الذي يتداوله اللساني للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية، ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية »[2]، فهذه الأخيرة تتسم بصفة العلمية، لأنها دقيقة ومحدد وموجزة مرتبطة باللسانيات ويستعملها أهل الاختصاص.

وهذا ما أكده "بن ناصر داية" حين قال:« المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث وهو اللسانيات، الذي يمثل الدراسة الموضوعية للسان البشري، فالدراسة اللغوية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن الأحكام المعيارية »[3]، فالمصطلح اللساني علمي له قوانين يحتكم إليها.

---

[1] هناء ساحلي، المرجع السابق، ص18.

[2] سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2008، ص341.

[3]بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة لبليدة 2 لونيسي علي، الجزائر، ع19، ص140.

وقد ظهر المصطلح اللساني « بعد تلك الثورة التي عرفتها الدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة على يد العالم السويسري"فاردينانـد دو سوسير" الذي ألقى مجموعة من الدروس حول اللسانيات على طلبته بين(1911/1906م) بباريس، وحدّد فيها موضوع هذا العلم، وهذا ما أدى إلى ظهور مفاهيم خاصة بهذه الدراسة الحديثة (الوصفية)، فتوجب وضع مصطلحات دقيقة تعبر عن هذه المفاهيم الموضوعية.»[1]

كما يرى "يوسف مقران" أن علم المصطلح واللسانيات يلتقيان في نقطة هي المصطلح اللساني حيث يقول:« لكن هذه المرة بهدف حصر (المصطلح اللساني) مصطلحيا، ولسانيا (أي الاستفادة من المصطلحيات واللسانيات معا) كوحدة معاضدة للتفكير اللساني ومدمجة في الخطابات والنصوص المتخصصة الناقلة لذلك التفكير بشكل قاطع »[2]. فكل علم حديث النشأة يحتاج لمصطلحات خاصة وجديدة ودقيقة تعبير عن المقاصد والمبتغيات التي يرمى إلى تحقيقها.

يكون المصطلح اللساني العربي على أشكال ثلاث: معرب، ودخيل، ومترجم؛ فالمعرّب:«هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه، إما بالزيادة أو النقصان بإبدال بعض حروفه.»[3] فالمعرّب إذا هو لفظ غير عربي أخضعته العربية لقوانينها، والعربية لا تلجأ للتعريب إلا للضرورة أو استعصاء الترجمة الدقيقة وغياب البديل للمفردة المراد اقتراضها.

---

[1] بن ناصر داية، المرجع السابق، ص140.

[2] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط2، 2007، ص128.

[3] نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر، ع10، جوان 2016، ص196.

أما المصطلح الدخيل: هو المصطلح الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى مع إبقاءه على حاله دون التصرف في حروفه بزيادة أو نقصان أو تغيير وزنه، فيبقى كما هو في لغته الأصلية.

وأما المترجم:« هو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات »[1]، فهي متعلقة بنقل المفاهيم والمعاني إلى العربية.

وعليه يمكن القول إنّ المصطلح اللساني هو الذي من خلاله يمكن التوصل إلى كنه اللسانيات باعتبار أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، بما في ذلك العلوم اللسانية التي تعد بمثابة نافذة مفتوحة على العلوم الغربية.

3. المصطلح اللساني في مستويات اللغة:

- **مفهوم اللسانيات:**

ترجع البوادر الأولى لظهور علم اللسانيات إلى القرن التاسع عشر مع محاضرات "دي سوسير–Ferdinand Desaussure" ساهمت في ظهورها عدة أسباب منها اكتشاف اللغة السنسكريتية وظهور قواعد مقارنة، ونشأة علم اللغة التاريخي.

يعرفها "أندري مارتيني–Martinet André " بقوله:« الدراسة العلمية للسان البشري إن دراسة ما تكون علمية حينما تتأسس على ملاحظة الوقائع وتمتنع عن أن تفترض اختيارا ضمن هذه الوقائع باسم بعض مبادئ الجمالية أو الذهنية.»[2]

---

[1] نجاة حسين، المرجع السابق، ص196.

[2] عبد الحليم معزور، إشكالية تلقي الدرس اللساني وفق نظام ل.م.د، عند طلبة أدب عربي، الواقع والمأمول، مجلة الميدان للدراسات في العلوم الإنسانية، المركز الجامعي عبد الحفيظ أبو الصوف، ع1، 2018، ص107.

ومن اللسانيين العرب ممن حددوا موضوع اللسانيات نجد "خولة طالب إبراهيمي" حيث تعتبر« اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين البشر والجديد بالاهتمام دراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي تعد من صلب اهتمام اللسانية.»[1]

يعرف "نعمان بوقرة" اللسانيات في كتابه (اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة) بأنّها:« العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع، بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، وهذا قد شاع بين الدارسين أن اللسانيات علم يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها من حيث هي واقع قائم بذاته.»[2]

يمكن القول إنّ اللسانيات علم يعنى بدراسة اللغة الإنسانية جمعاء، في عمل على دراسة خصائص اللغات المختلفة، والبحث في تراكيبها ودرجات الاختلاف والتشابه والتباين فيما بينها، كما أن اللسانيات تقوم بالدرجة الأولى على الدراسة العلمية ذات مرتكزات علمية التي تعتمد على الوصف والفحص والتدقيق للحقائق مع الابتعاد كل البعد عن الميول والرغبات والأحكام المعيارية.

أ. علاقة علم الأصوات باللسانيات:

تعد الدراسات الصوتية سابقة عن الدراسات اللسانية الأخرى من مستويات اللغة فهي متقدمة عن الدراسة الصرفية، والنحوية، والدلالية، والمعجمية، ولا وجود للدراسات الأخرى بمعزل عن علم الأصوات، ومنه يمكن اعتبار علم الأصوات البوادر الأولى والدراسة تمهيدية لمختلف العلوم اللغة وذلك لوجود أهمية عظمى على مستويات التحليل اللساني.

[1] خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، جزائر، ط1، 2020، ص9.

[2] نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص11.

يعرف علم الأصوات على أنه:« فرع من علم اللغة يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وإدراكها ويدعوه البعض الصوتيات أو علم الصوتيات.»[1]

يقسم الدرس الصوتي إلى ثلاث فروع وذلك انطلاقا من عملية أحداث الأصوات.

القسم الأول: يتناول علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي:« هي مرحلة نطق أو إخراج الأصوات إلى الوجود باستخدام جميع أعضاء الجهاز الصوتي.»[2]

وأعضاء الجهاز النطقي هي: القصبة الهوائية، الحنجرة، الحلق، اللسان، الحنك الأعلى، الفراغ الأنفي، الشفتان، كما أن علم الأصوات النطقي يدرس صفات الأصوات، وهي ثمانية وعشرون صوتا في اللغة العربية وتعرف بالألفبائية، يكثر ورودها في الكلام تتصف هذه الأصوات بصفات الشدة والرخاوة، الليونة، الجهر، والهمس...إلخ[3]

أما القسم الثاني: من علم الأصوات يعرف بعلم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي وهو:« فرع من علم الأصوات يهتم بدراسة كيفية انتقال الأصوات عن طريق الأذن الخارجية وصولا إلى السامع وانتهاء بالأذن الداخلية من المتكلم وصولا إلى السامع.»[4]

أما القسم الأخير من علم الأصوات:«هو علم الأصوات الوظيفي (الفنولوجيا): ينظر علم الأصوات إلى اللغة من حيث هي نظام صوتي له معنى أو مجموعة منسجمة من الأصوات ترتبط بعلاقات خاصة تحدد منزلتها بالوظيفة التي تؤديها عند التبليغ.»[5]

---

[1] محمد على الخولي، معجم علم الأصوات: مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1986، ص112.

[2] نوال منديل، محاضرات في اللسانيات العامة، كلية آداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، مطبوعة بيداغوجية، 2020، ص58.

[3] نوال منديل، محاضرات في اللسانيات العامة، المرجع نفسه، ص60.

[4] نوال منديل، المرجع نفسه، ص60.

[5] نوال منديل، المرجع نفسه، ص61.

يمكن تقسيم علم الأصوات إلى عناصر صوتية هي:

1-الفونيم

2-المقطع

3- النبر

4-التنغيم

فاللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما يقول "ابن جني":« وهي بمثابة ظواهر يحض البحث فيها في مجال علم الفيزياء (طبيعة)، وتنتج الأصوات بتعاون وتداخل مجموعة من الأعضاء في جسم الإنسان: الرئتين، الحنجرة، اللسان الفم، الأنف، الشفتين، والأسنان.»[1] وعليه فالأصوات هي جزء من اللسانيات، تساهم في إحداث الأصوات اللغوية وتحافظ على التناسق بين أعضاء الجسم الإنساني بشكل كبير.

ب.علاقة علم الصرف باللسانيات:

يعرف الصرف في اللغة التغيير ويقال:« علم الصرف هو العلم الذي يبحث في التغيير الذي يطرأ على الكلمة الذي يهدف إلى بناء كلمات جديدة، كما يصنفها إلى صيغ صرفية فبواسطة هذا العلم نستطيع التفريق بين كل من الاسم والفعل والحرف والصفة، فكل تغيير بطبيعة الحال لكلمة معينة يتطلب تحديد صيغتها الصرفية سواء كانت فعلا أو اسما.»[2]

[1] محمود سعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 2007، ص70.

[2] إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 67.

يتضح أن الصرف علم يبحث في تغيير الكلمات خاصة في الكلمة الواحدة من أجل الوصول لكلمات جديدة، وللتعرف على ذلك التغيير يجب تصنيف الجذور أولا في صيغ، لتسهيل التعرف على نوعها اسما كانت أو فعلا أو صفة أو حرفا.

إن الكلمة من الناحية تصريفية نوعان:« متصرفة، وغير متصرفة ومن النوع الأول: جبل، قلم، طالب، ومن الثاني : كيف، أين، متى ومن زاوية البنية الكلمة إما مجردة نحو: بلد، أرض، بحر، أو مركبة نحو :(يكتب + ون) (ال+ بلد) وهي من جهة الاشتقاق، جامدة كأدوات الاستفهام، الضمائر، أو مشتقة نحو: كاتب، من كتب، مطلوب من طلب.»[1]

كما أن الدرس الصرفي الحديث« يتناول مستويات التحليل اللغوي في تطرق إلى بنية التي تمتلكها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية والتي تؤدي معان صرفية أو نحوية يطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح المورفولوجيا Morphologie وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية أي (المورفيمات–Morphemes) وأن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي Syntaxe»[2]، وهي نقاط تداخل بين المستوى الصرفي والمستوى التركيبي.

فالدرس الصرفي يعني بالدرجة الأولى بدراسة اللغة، يقوم بتحليل البنية إلى صيغ وعناصر صوتية للوصول إلى معاني وأوزان نحوية وصرفية تسمى المورفولوجيا التي تعنى بدراسة المجال الصرفي المورفيمات.

إن مصطلح مورفيم لساني بحت ذو طبيعة صرفية، يندرج ضمن إطار النظرية اللسانية البنيوية بزعامة "ديسوسير" وقد أشارت "نوال غازي" إلى ذلك في كتابها (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات). حيث تقول:« جاء هذا المصطلح معرفا ضمن إطار

[1]مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي– دراسة وصفية تطبيقية، مجلة الباحث، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر، ع17، 2018، ص77.

[2]محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص ص185، 186.

النظريات البنيوية، إذ يشير إلى تلك الوحدات الدنيا في اللسان المتضمنة لشقي الدال والمدلول معا (Signe) وفي ذلك مقابل الفونيم الذي يمثل وحدة دنيا على صعيد الشكل وحدة تخلو من أي معنى، من جهة والخصائص الدلالية أو سمات الوحدات الدنيا على صعيد المعنى، التي تخضع إلى الشكل من جهة أخرى.»[1]

إن من المسائل المثارة في الدرس الصرفي مسألة التقطيع المزدوج كمصطلح لساني معاصر تظهر مزاياه اللغوية في علم الصرف العربي، ويتضح فيما يسمى الحركات الإعرابية، ضمة، فتحة، كسرة. والجدير بالذكر في الدرس الصرفي أن الفعل الأجوف عند تغيير معناه يتغير هو كذلك بكل تلقائية ويتغير أحد أصواته نحو: طار، غار، حار، دار...

يلعب البناء في علم الصرف دورا أساسيا فأخذت اللسانيات المعاصرة تهتم به أشد اهتمام هذا ما مثلته الباحثة "شفيقة العلوي" من خلال مؤلفها: (محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة). فتطرقت إلى الاختلافات الموجودة في البناء حيث توصلت إلى أنّ:[2]

الملاحظة السريعة لهذه المدونة، على المستوى الإفرادي، تظهر أن ثلاث وحدات لسانية مختلفة من حيث البناء، وإن هذا التقابل هو الذي يعكس الفوارق الدلالية بينها مما يؤكد على أن هناك علاقة وطيدة ومتينة بين اللسانيات Linguistique وعلم الصرف Morphologie بشكل خاص، حيث نجد أن البحث اللغوي يستند إلى الأصوات الصادرة من الحروف والكلمات التي تشكل انطلاقا من علم الصرف ومما سبق ذكره من المفاهيم

[1] ماري نوال غازي بويور،المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشياني، الجزائر، ط1، 2007 ، ص ص73-72.

[2] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس نقدية المعاصرة، مؤسسة لأبحاث الترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص18.

يمكن القول أن:« علم الصرف يعد فرعا من النظرية اللسانية وهي تعنى بدراسة أشكال الكلمات وانتظامها.»[1]

ج. علاقة علم النحو باللسانيات:

لقد اهتم الدارسون القدامى بقواعد النحو ذلك للوقوف على حدود الأخطاء وحصة القاعدة هذا ما استوجب وجود اتجاه تربوي في المناهج وتنفذ وفق منهج معياري أما من ناحية مفهوم النحو يمكن حصره في كلمتين:« أولهما مصطلح النحو المحدد للظاهرة النحوية وثانية ما هي الصفة أو الإضافة التي تفيد هذا المصطلح إلى أن تصير مفهوما نحويا أو مفاهيم نحوية.»[2] ولقد تعددت أساليب اللغة وطرائق استعمالها فتنوعت المفاهيم النحوية بتنوع الصفات والإضافات التي تلحق بالمصطلح.

الواجب معرفته في النحو ماهيته وذلك بمعرفة التحليل النحوي الذي هو:« تمييز العناصر اللفظية للعبارة وتحديد صيغ وظائفها والعلاقات التركيبة بينها بدلالة المقام والمقال.»[3]

يعمل المستوى النحوي مع القواعد التي تساعد الكلمات على تكوين جمل وتعينها في التعرف على كيفية اتصال الجمل بعضها البعض داخل النص في بادئ الأمر لمعرفة العلاقة بين اللسانيات والمستوى النحوي لابد من بيان العلاقة الجدلية والضرورة الملحة التي تدعو للخروج عن العلاقات النحوية التي أوجدت أدوات ووسائل التحليل وعرفت أسبابها وأهدافها في علم اللسانيات الجديد. إن العلاقة بين العلمين يختلف تفسيرها باختلاف وجهات

[1] ماري نوال غازي، المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، المرجع السابق، ص57.

[2] محمد سويرتي، النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم، أفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص13.

[3] فخر الدين قباوة، التحليل النحوي، أصوله وأدلته، مكتبة مبارك العامة، الشركة المصرية العالمية للنشر، قاهرة، مصر، ط1، 2002، ص14.

النظر البحثية في هذا المجال والتصورات المطروحة من طرف الباحثين، بالرغم من اتفاقهما على هذه المسألة فكلاهما تعمل على تعلم اللغات، ويختلفان في الأهداف فعلم الألسنية يركز على اللغة المنطوقة بهدف دراسة خصائص المشتركة على خلاف النحو.

«إذا كانت اللغة في منظور اللساني الذي يتبنى النزعة العلمية والموضوعية، كما تعرف به اللسانيات عادة هي ظاهرة كبقية الظواهر الطبيعية ينبغي إخضاعها للملاحظة والتجريب والاختبار ووصف أجزائها وأفرادها كما هي عليه، دونما تدخل بالتقييم أو التفسير أو أي نوع من الأحكام بهدف الوقوف على الخواص المشتركة والمبادئ العامة المؤطرة.»[1] فاللغة كغيرها من الظواهر تمتاز بالعلمية التي قوامها الملاحظة والتجريب.

ويمكن القول« إن النحو، يقوم على التجزئة ويهدف إلى التقنين القائم على بناء وإصدار الأحكام على اللغة المنتجة بالصحة أو الخطأ أو برتبة ما بينهما بحسب درجة مراعاة المعيار أو الخروج عليه.»[2]

أقرّ "عبد السلام المسدّي" بالتكامل بين النحو واللسانيات وذلك في كتابه (اللسانيات وأسسها المعرفية)، فصرّح بوجوب:« أن يلتزم اللساني في تحسسه نواميس الظاهرة اللغوية وصف مدونتها واستقراء خصائصها فذاك موقف منهجي وامتثال اختباري، أما أن يصدح نفس اللساني في تقرير أحوال الاستعمال بأن هذا خروج عن النمط وهذا اتفاق مع سنن المواضعة في اللغة، فذلك موقف مبدئي وامتثال معياري.»[3]

[1] نواري سعودي، منزلة التحليل النحوي بين المقاربات النحوية للخطابات (تداولية) أنموذجا، مجلة اللسانيات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، جزائر، ع2، ديسمبر، 2020، ص36.

[2] نواري سعودي، مرجع نفسه، ص36.

[3] عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986، ص15.

إن النحو في مختلف العلوم سواء قديما أو حديثا وفي المدارس اللسانية بشكل خاص يتصف بالمعيارية في عصر ما بعد الأساسي ذلك حين تحولت الأحاديث من وصف اللغة المستعملة بالفعل من طرف مجمع اللغة إلى دراسة القواعد الراسخة وتنتهي بالوصف والملاحظة فالنحو:« يعلمنا كيف نقول ما علينا قوله وهذا الدور يبقى دور اللسانيات حتى لو كدر صفو الذين يعتبرونه خارجا عن مجال العلم ويرفضون أن يعدلوا شيئا من موضوع بحثهم لكن لا يمكن من دون عواقب وخيمة قطع صلة اللسانيات بتعليم الألسن ولا يمكن للتعليم أن يتجنب قضية المعيار.»[1]

وبالتالي لا يمكن إنكار صفة المعيارية التي يمتاز بها النحو ولا يمكن تجنب أو قطع الصلة باللسانيات لأن العلاقة بينهما علاقة تكاملية.

د. علاقة علم الدلالة باللسانيات:

يعرف علم الدلالة بأنه:« دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.»[2]

أي أن علم الدلالة يهتم بالدرجة الأولى بدراسة المعنى والعلم الذي يدرسها يتناول نظرية المعنى والشروط التي يجب توفرها للوصول إلى المعنى المطلوب.

إن المستوى الدلالي كما ذكر "نصر دين بن رزوق" في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة): بأنّه أحد مستويات الدراسة اللسانية ويهتم بدراسة المعنى اللغوي من جانبين الإفرادي والتركيبي ولا يقتصر على الجانب الإفرادي وما تعلق به مما هو شائع.[1]

[1] مارتان روبير، مدخل لفهم اللسانيات، ت: عبد القاهر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص168.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص12.

فالجانب الدلالي يهتم بدراسة المعنى اللغوي من جوانب عدة منها الإفرادي والتركيبي.

« لم تظهر الدلالات بشكل مستقل عن علوم اللغة الأخرى، إنما كان هذا العلم جزءا لصيقا بعلم اللسانيات الذي كان يهتم بدراسة اللسان البشري، إلا أن عدم اهتمام علماء اللسانيات بدلالة الكلمات هو الذي كان دافعا لبعض العلماء اللغويين إلى البحث عن مجال علمي يضم بحثا في جوهر الكلمات ودلالته.»[2] وبالتالي فعلم الدلالة لصيق باللسانيات بالرغم من عدم اهتمام علماء اللسانيات بدلالة الكلمات وكل ذلك بروه التداخل بين علم اللغة بجميع فروعها وعلم الألسنة.

يهتم علم الدلالة بعلم اللسان البشري هذا ما أقرت به اللسانيات باعتبار الدلالة جزء مهما منها، وفرع من فروعها اللغوية. هذا ما أقرّ به "عبد السلام المسدي" بقوله :« إن علم الدلالة كمبحث من مباحث اللغوية حسب ماهية اللسانيات يهتم بحلقة من حلقات اللسان البشري هذه الحلقة تكمن في المظهر الإبلاغي وما تعلق به، فالرسالة الإبلاغية هي التي تضطلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي؛ بحيث يتم في الحالات العادية استيعابها استيعابا كافيا، لا تقف عند تشخيص الحدث اللغوي في مستواه الأدائي، ولكن في سلكه الدائري إذ تهتم اللسانيات بتولد الحدث وبلوغه وظيفته، ثم بث حقيقة مردوده عندما يولد رد الفعل المنشود وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي ومظهرها الإبلاغي وأخيرا في مظهرها التواصل.»[3]

هـ. علاقة لسانيات النص باللسانيات:

---

[1]نصر الدين بن رزوق، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، جزائر، ط1 ، 2011، ص102.

[2]عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في تراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص22.

[3]عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المرجع السابق، ص 81.

تعد اللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات، حيث « تعنى بدراسة مميزات النص من حيث ترابطه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي (التواصلي) حيث تحتل مكانة مرموقة في البحث اللساني لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص والخطاب (Discours/Texte) الهدف الأساسي للسانيات نص هو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي كما نجدها أكثر اقترابا من تحقيق الهدف وتوضيح صور التماسك والترابط النصي.»[1]

يعرف "نيلز" لسانيات النص بقوله:« إن لسانيات النص تعني دراسة الوسائل اللغوية المحققة للتماسك النصي الشكلي والدلالي، مع ضرورة التأكيد على السياق كما أنه من الضروري وجود خلفية لدى المتلقي حين الشروع في تحليل الخطاب.»[2]

لقد اتجهت الأبحاث النصية في السنوات الأخيرة اتجاهات مختلفة تعددت فيها المفاهيم والمصطلحات من باحث لآخر تبعا للتعدد والتباين في المدارس اللغوية التي ينتمون إليها إلا أن هناك قاسم مشترك بين جل التعريفات الخاصة بلسانيات النص إذ تعرف بأنّها:« العلم الذي يدرس النصوص من جوانب متعددة، كالتماسك ووسائله وسياق النص والمعايير النصية وأبنية التقابل والتطابق والتراكيب المحورية والتراكيب المتجزئة، وحالات الحذف والجمل المفسرة والتحول إلى الضمير والتنوعات التركيبية وتوزيعاتها.»[3]

[1] أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشرعي، عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 2009، ص3.

[2] صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على سور مكيّة، دار قباء، مصر، 2000، ص36.

[3] محمد الخطابي، لسانيات نص وتحليل الخطاب، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2013، ج1، ص384.

يعرف "ريتشارد–Richard–" (لسانيات نص) بأنها :« فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة، وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد.» [1]

من التعريفات يتضح أن لسانيات نص يهتم بالنصوص المكتوبة والمنطوقة وكيفية انتظام أجزائه شكلا وترابطها دلالة.

أما "جوليا كريستيفا" فتعرفها بأنّها :« جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان فالنص إذا وحدة إنتاجية وهو ما يعني أن علاقته باللسان الذي يتموضع داخله هي علاقة إعادة توزيع بناءة هنا يتفرق النص عن علم اللغة ليتحدد الأول في دراسة الملفوظات اللغوية والأشكال والبني المختصة بها.»[2]

فمن خلال تعريف "جوليا كريستيفا" يتضح أن لسانيات النص جهاز لساني يقوم بإعادة توزيع النظام اللساني والعلاقة الجامعة بين النص واللسان هي علاقة إعادة وتوزيع.

إن العلاقة بين لسانيات النص واللسانيات علاقة تكاملية كعلاقة الجسد بالروح فهما وجهان لعملة واحدة لأن لسانيات النص جهاز لساني كما أقرت "جوليا كريستيفا" وفرع من فروع اللسانيات فكلاهما يهتمان بدراسة اللغة ودراسة اللسان البشري.

4. المصطلح اللساني بين العلوم الإنسانية والاجتماعية:

أ. المصطلح اللساني بين العلوم الإنسانية:

[1] سالم بن محمد بن سالم المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط1، 2015 ، ص27.

[2] محمد فكري الجزار، لسانيات الاختلاف، خصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة، ايتراكل لطباعة والنشر والتوزيع، قاهرة، ط1، 2001م، ص209.

لقد اجتاحت اللسانيات كافة مجالات الاتصالات الإنسانية، حتى غدت ملتقى لكل العلوم الإنسانية، واكتسحت الخطابات بمختلف أنواعها، ولا يمكن إنكار هذا الدور الريادي في مجالات الحياة الألسنة دون الإقرار بحضور الدلالة في ذلك كفرع أساسي ومهم في فعالية الخطاب.

فاللسانيات «تستلهم الظاهرة اللغوية ونواميسها من مصادر لسانية وغير لسانية فتعمد إلى إجراء مقطع عمودي على كل منتجات الفكر بمنظور مخصوص فبعد البحث عن خصائص الخطاب العلمي والقضائي والإشهاري والديني والمذهبي.» [1]

ولأن المصطلحات تتعامل مع مختلف العلوم، هذا ما أدى إلى اضطراب المصطلحات اللسانية، فعلى الرغم من اختلاف المفهوم من علم لآخر إلا أن المصطلح واحد، أو العكس، فقد نجد مصطلحات عديدة في مقابل مفهوم واحد، ولعل هذا ما أدى إلى اللبس والغموض والخلط بين المصطلحات.

فالمصطلحات مفاتيح العلوم ومرآة عاكسة للانفتاح على العلوم وتلقيها، وتكمن أهمية المصطلح في العلوم الإنسانية في كونه الأداة التي تنقل لنا حضارة الآخر ومنجزاته لنستفيد منها، وهذا ما أشار إليه "عبد السلام المسدي" حين قال:« مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلم ثمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفة، وعنوان ما يتميز به كل واحد عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطلق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى كأنها تقوم من كل علم مقام جاهز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدرة من يقين المعارف وحقيق الأقوال.»[2]

[1] محمد فكري الجزار، المرجع السابق، ص168.

[2] عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، بيروت، ط1، 2010، ص43

إن العلاقة بين العلوم الإنسانية على اختلافها وجملة مصطلحاتها علاقة تفاعلية «فالوزن المعرفي لكل علم يتجلى في مصطلحاته، لذلك نسميها أدواته الفعالة لأنها تولده وتنشي صرحه ثم تصبح خلاياه الجنينية التي تكفل التكاثر والنماء.»[1]

وإذا أردنا أن نعالج المصطلح من منظور لساني، « رأينا أن كل مجموعة بشرية ترابطت لغويا فتحولت إلى مجموعة ثقافية حضارية فإنها تواجه على الدوام مدلولات جديدة عليها، إما بحكم استحداث الأشياء أو بحكم اكتشافها، وبديهي إن المدلولات سابقة تداولها في الزمن لذلك كانت الألفاظ وليدة للمعاني في أصل نشأتها فإذا استقرت في الاستعمال وتواترت أصبحت المعاني وليدة للألفاظ بحكم التقدير والاعتبار»[2]، وهذا حال العلوم الإنسانية التي أخذت تنتقي المصطلحات من اللسانيات ما يتناسب مع مدلولاتها لوجود قرينة أو وجه شبه بين مدلولات هذه العلوم ومدلولات اللسانيات.

ب.المصطلح اللساني بين العلوم الاجتماعية:

بما أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي« نتاج علاقات اجتماعية، ومن هنا جاء اهتمام علم الاجتماع بها، فأصبحت اللغة موضوعا مشتركا بين اللسانيات وعلم الاجتماع.»[3]

فاللسانيات تتقاطع مع علم الاجتماع في كون السلوك اللغوي هو تعبير عن الواقع الاجتماعي، وبالتالي فالمصطلحات هي الأخرى تتأثر بالوسط الاجتماعي والتقاليد والأعراف وغيرها من الظروف التي تحكم المجتمع.

كما نجد "دي سوسير" يؤكد على أن اللغة هي عبارة عن« نظام متكامل من العلامات الدالة التي تحقق في الواقع بواسطة الإنجاز الفعلي للكلام في البيئة اللغوية المتجانسة»[1]،

[1]عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص44.

[2]عبد السلام المسدي، المرجع نفسه، ص53.

[3]عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص89.

فكل مجتمع له لغته الخاصة، وألفاظ يتميز بها عن باقي المجتمعات وهذا ما يجعل من مفهوم المصطلح يختلف من مجتمع لآخر.

5. أسباب اضطراب المصطلح اللساني العربي:

إن الانفجار المعرفي والتطور الذي عرفه العالم في الآونة الأخيرة أدي إلى اضطراب اللسانيات العربية اليوم، خاصة على مستوى المصطلحات اللسانية، ويرجع هذا الاضطراب إلى حداثة هذا العلم واندفاع الباحثين نحوه، والأخذ غير الموجه من هذه العلوم الغربية أثر على دقة وعلمية اللسانيات؛ فدراسة أي علم بلغته ليس هو نفسه عند دراسته بلغة أخرى، هذا ما جعل المصطلح اللساني يشوبه فوضى عارمة، وفي هذا يقول "يوسف وغليسي":« الشهادات تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب والانغلاق... ووجه الإشكالية في ذلك أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، وإن المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أن المصطلح الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته.»[2]

ويمكن حصر أسباب هذا الاضطراب في المصطلحات اللسانية فيما يلي:

- التعدد: وذلك بتعدد المصطلح للمفهوم الواحد، وخير مثال على ذلك التعدد في ترجمة عنوان هذا العلم نفسه (اللسانيات)، فنجد أكثر من ثلاثة وعشرين مصطلحا، منها« علم اللغة، وعلم اللسان واللغويات، وعلم اللغة العام، والألسنية، واللسانيات، والدراسات

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية التربية الإسلامية والعربية، الإمارات، دبي، 2013، ص20.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات اختلاف، الجزائر،الدار العربية للعلوم والناشرون، بيروت، ط1، 2002 ، ص44.

اللغوية الحديثة وغيرها.»[1] وسبب هذا التعدد في المصطلحات العربية المترجمة للمصطلح الغربي يعود إلى عدم التنسيق بين مجامع اللغة العربية.

- تعدد اتجاهات وضع المصطلح فمنهم من هو متمسك بالتراث يترجم المصطلحات بإيجاد ما يقابلها في التراث العربي، ومنهم دعاة الحداثة ويرفض كل ما هو قديم.

- البطء في وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي، مع سرعت البحث الغربي.

- تحكم الوضع الفردي والاجتهادي في وضع المصطلح وعدم الاتفاق على منهجية محددة حين وضع المصطلح مع كثرة الاقتراحات المتداولة في هذا الصدد وغياب فعالية جهات التنسيق والعربية كمكتب تنسيق التعريب ومجامع اللغة العربية مع ما تبذله من جهود وتكابده من صعوبات وتعدد مصادر العلوم المقترضة ولغتها الأصلية، وصعوبة نشر المصطلح في أقطار العروبة بسبب التجزئة والقيود المفروض على لتبادل العلمي والثقافي.[2]

- عدم الفصل بين مصطلحات المدارس اللسانية مما جعلها تصب في وعاء واحد وهو ما أدى إلى تعدد المصطلحات اللسانية العربية.

- اختلاف آراء المترجمين وترجماتهم أدى إلى تخبط المترجمين في ترجمة ونقل اللسانيات الغربية إلى العرب.

- الازدواجية اللغوية:«تعتبر من أكثر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة، ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتّخذون اللغة التي يعلّمونها منطلقا في ترجمة

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتب، تونس، 1984، ص72.

[2] أحمد قدوري، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م81، 2006، ج4، ص ص761- 762.

المصطلحات»[1]، فالذي درس في فرنسا يتخذ الفرنسية للترجمة وهكذا، فتعدد المصادر التكوين التي يستقي منها الباحث الدراسات والعلوم له تأثير على وحدة المصطلح.

إن تضارب المصطلحات اللسانية يعتبر من أكبر واعقد المشاكل اللغوية التي تؤدي إلى حالات كثيرة من اللبس والغموض والاضطراب والفوضى المصطلحية التي نلاحظها في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية إلى العربية.

6. مشكلات توظيف المصطلح اللساني:

لا بد لكل علم من مصطلحات خاصة به تميزه عن غيره من العلوم، فالمصطلح يمثل الدليل الذي من خلاله يتعرف الناس على هدا العلم، غير أنه واجه العديد من المشكلات تتمثل في طريقة التعامل معه وصعوبة نقله من لغة إلى أخرى، نجد من بينها اللغة العربية التي واجهت مشاكل في التعامل مع المصطلح وتوظيفه وهذا يرجع إلى التطور الهائل الذي يشهده العالم في التكنولوجيات ومحاولة علماء العربية نقل المصطلحات المستحدثة إلى اللغة العربية مما أدى إلى تضارب واختلاف في الكثير من الترجمات.

ومن الباحثين الذين انتبهوا لأزمة توظيف المصطلحات نجد "عبد القادر الفاسي الفهري" الذي يعتقد أن أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقترن بالمبادئ المنهجية الدقيقة ولا بالإبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج.[2]

[1] حياة كاسي، طرق نقل المصطلح اللساني في العصر الحديث، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، برنامج الملتقى الوطني حول إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، 2020، ص41.

[2] توفيق جعمات، الصناعة المصطلحية بين المقاربات التنظيرية والإجراءات العملية –المصطلح النقدي نموذجا–، مجلة الباحث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، ع 17، ص40.

كما أن هناك مشكلات أخرى تواجه توظيف المصطلح اللساني منها الاختلاف في منهجية وضع المصطلح، وتعدد جهات الوضع، وطول الفارق الزمني بين نزول المصطلح اللساني ساحة اللسانيات وبين تقديم المقابل العربي لهذا المصطلح.

الفصل الثاني:

عينات من أخطاء توظيف المصطلحات اللسانية في مذكرات الماستر

1. مصطلحات في لسانيات النص وتحليل الخطاب
2. مصطلحات في علم الأصوات
3. مصطلحات في اللسانيات العامة
4. مصطلحات في تعليمية اللغات
5. الحلول والمقترحات للحدّ من إشكالية سوء توظيف المصطلح عندما يتواجد في العديد من المجالات

تمهيد:

بناء على إشكاليتنا التي انطلقنا منها في مقدمة الدّراسة، سنتتبع بعض المصطلحات التي رأينا فيها خطأ في التوظيف حسب السياق المعرفي، من عينات مذكرات الماستر- دراسات لغوية- التي اخترناها؛ وهي من حقل اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، ومن حقل الصوتيات وعلوم اللسان، هذا الحقل الذي تلتقي فيه عدة علوم إنسانية تشتمل على العديد من المصطلحات اللسانية ذات الاشتغال المتعدد من خلال حركيتها بين تلك الحقول المعرفية ذات الصلة باللغة وباللسانيات. على هذا الأساس نطّلع عليها ونقترح التوظيف المناسب بالعودة إلى أمهات الكتب المتخصصة في ذلك، وتقديم مفهومها المناسب لها في سياقها المعرفي الموظّف.

1. مصطلحات في لسانيات النص وتحليل الخطاب:

أ. مصطلح الاتساق-cohésion:

يعتبر الاتساق معيارا أساسيا يعتمد عليه في لسانيات النص، ويقصد بهذا الأخير« ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه. بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انبناء النص وتأويله».[1]غير أن هذا المصطلح مسه شيء من الاضطراب والإشكال فتعددت الترجمات والمفاهيم له فهناك من يساوى بينه وبين الانسجام وهناك من فرق بينهما، وهذا الاختلاف بين العلماء خلق فوضى واضطراب في مفهوم الاتساق خاصة عند الطلبة.

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، المغرب، ط1 ، 2015، ص17.

عند بحثنا في مذكرات التخرج وجدنا مذكرة: "لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية "لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، حيث إن الطالبتين (ب-ح، ذ-ع) في سياق حديثهما عن الاتساق قابلت المصطلح بعدة ترجمات منها الترابط والتماسك، فمفهوم الاتساق مختلف عن مفهوم الترابط والتماسك، هذا ما يوضح فهمها الخاطئ لمصطلح الاتساق وهذا يرجع إلى ما يعانيه المصطلح من عدم التحديد الدقيق لمفهومه، والاختلاف في الترجمة.

كما أن الطالبة أخطأت في توظيف مصطلح التماسك كمرادف لمصطلح الاتساق، حيث قالت:« يعد الاستبدال من بين عناصر التماسك النصي الأكثر أهمية وتوظيفا والتي لا يخلو أي نص مبدع من وجوده[1]» وظلت طيلة البحث تغير بين التماسك والترابط، ومما يجعل المتلقي يخطئ في فهم المصطلح، فمصطلح التماسك هو مصطلح مشترك بين الاتساق والانسجام حيث نجد أن "صبحي الفقهي" يترجم الاتساق بالتماسك الدلالي cohérence بالتماسك الشكليcohésion أو المعنوي أما "أحمد عفيفي" يضع مصطلح التماسك كمقابل لمصطلح الانسجام cohérence [2]، فهذا الاختلاف في ترجمة مصطلح واحد بين الباحثين العرب أحدث اضطرابا في فهم وتوظيف هذا المصطلح بالمفهوم الصحيح عند الطلبة، كذلك الطالبة لم تستعمل اللفظ الأجنبي لمصطلح الاتساق؛ ما قد يوقعها في تشتت واضطراب في الفهم وعدم التفريق بين الاتساق والانسجام، واختلاط المفاهيم وتضاربها، فكان واجبا عليها التدقيق أكثر في المفاهيم، بما أن مجال تخصص مذكرتها في لسانيات النص، وهذا ما يلزم عليها الحرص أكثر.

[1] بثينة حاجي، ذكرى عمار، لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص23.

[2] عبد السلام لوبار، حفيظ ملواني، ترجمة المصطلح اللساني وأثره على المتلقي في الحقل التعليمي، مجلة العلامة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة علي لونيسي، البليدة، الجزائر، م5، ع2 ، 2020، ص 39.

ب. مصطلح الانسجام- cohérence:

من أهم الشروط التي يتطلبها النص لتحقيق نصيته، معيار الانسجام «ويتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي، أي أن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقة الرابطة بينها»[1]، فالانسجام أشمل وأعمق من الاتساق، كونه يتعلق بالبنية العميقة للنص ويهتم بالدلالة.

غير أن مصطلح الانسجام هو الآخر اضطرب مفهومه، وتشتت فهمه بسبب كثرة الترجمات التي وضعت لهذا المصطلح الأجنبي cohérence فترجم بالحبك والالتحام والاتساق والتماسك...، مما أدى في أغلب الأحيان إلى الخلط وعدم التفريق بين الاتساق والانسجام.

في النموذج الذي بين يدينا وهو مذكرة لنيل شهادة الماستر، الموسومة ب:"مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية "، لاحظنا أن الطالبتان (و-م، ر-ل) في سياق حديثها عن الانسجام وظفت مصطلح الحبك وفي موضع آخر وظفت مصطلح التماسك وهما من المقابلات العربية لمصطلح الانسجام التي وضعها "أحمد عفيفي".

إن هذا التعدد في المقابلات والتبديل بينها في كل مرة جعل من بحثها هذا يعيش فوضى عارمة، مما يجعل المتلقي في حيرة وضياع بين الاتساق والانسجام.

ج. مصطلح النسق:

يدل مصطلح نسق على مجموعة من الأفكار العلمية أو الفلسفية المتصلة في ما بينها اتصالا منطقيا، لا من حيث صدقها بل من حيث التجانس القائم بينها.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001، ص90.

اتفقت المعاجم وأجمعت على أن الدلالة اللغوية لمصطلح نسق تصب في معنى واحد وهو النظام أو التتابع وتسلسل الأشياء وجريانها في مجرى واحد، أما من حيث المفهوم الاصطلاحي لمصطلح نسق فتعددت المفاهيم واختلفت التعريفات، ويعد مصطلح من أهم مستجدات المناهج السياقية. اتسعت مجالات ورود مصطلح نسق وأصبح يتداول في الكثير من الميادين كالخطابات مثلا، وفي مختلف المجالات الأخرى الاجتماعية والثقافية والأدبية وغيرها، هذا ما جعل مصطلح نسق في دوامة الفوضى في تحديد المفهوم الواحد لمصطلح نسق لاتساع مجال استخدامه، كما أن الدارسون والباحثون أخذ كل واحد يعرفه بما يخدمه، فحرف كل باحث مصطلح النسق بحسب مجال دراسته، فتعددت المفاهيم واختلفت، هذا ما أوقع الطالب في مشكلة الخطأ في توظيف المصطلح توظيفا سليما في مذكرات التخرج، مثل في مذكرة "الأنساق الثقافية في رواية 'حرب القبور' لمحمد ساري"، فاختلاف المفاهيم وتعددها لمصطلح نسق أوقع الطالبتين (و-ع، ص-ت) في صعوبة استخلاص مفهوم واحد هذا ما ورد في قولهما:« يعد إيراد هذه المفاهيم الاصطلاحية للفظة نسق نجد جلّ الدّارسين قد وضعوا مفهوما له كل حسب مجال دراسته وما يتناسب معها، ويختلف بذلك في توظيفه حيث يتداخل في مجال اللسانيات والوظيفة والنظام كما أنه يعد عنصرا أساسيا في التحليل والتأويل الثقافي.» [1]

عرف "محمد مفتاح" النسق فقال :« مهما اختلفت تعريفات النسق فإنه ما كان مؤلفا من جملة من عناصر وأجزاء تترابط فيما بينها وتتعالق لتكون تنظيما هادفا إلى غاية، وهذا التحديد يؤدي إلى نتائج عديدة.»[2] ومن هذا التعريف نجد أن النسق مكون من مجموعة أجزاء متماسكة ومنظمة تهدف للوصول إلى غاية معينة تنتج عنها نتائج متنوعة تسمى

[1] وردة عريفي، صورية تريعي، الأنساق الثقافية في رواية حرب القبور لمحمد ساري، مذكرة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص11.

[2] محمد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، شركة نشر مدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص49.

النظام Système. يشترط في النسق احتواءه على جملة من الخصائص لإمكانية وصفه بالنسقية والمتمثلة في:[1]

1. حدود قارة نسبيا يمكن التعرف عليه بها.
2. بنية داخلية متكونة من عدة عناصر منتظمة وتحيل على نفسها.
3. نسق الخطاب عضوي مفتوح متغير ومحول ومتوجه نحو التعقيد الذاتي، عليه إن يحافظ على ثابت أو ثوابت.
4. كلما كثر حذف عناصره قل تأثيره وإقناعه.
5. يشبع حاجات اجتماعية لا يشبعها نسق غيره.

فالنسق يمثل جزءا مهما من أعمال "دي سوسير" حيث يري أنه:«هو تلك العناصر اللسانية التي تكتسب قيمتها بعلاقاتها فيما بينها عن بعضها البعض.»[2]

إن الوحدات اللغوية التي تكون النص يجب أن تكون متماسكة ومتآلفة حتى يتحقق المعنى وكثيرا ما يكون النسق عقلانيا وكون عقلانيته غير قصدية.[3]

وبالتالي فالنسق يعني نظاما من العلاقات المتفاعلة بين الأنساق الفرعية لتحقيق حالة من التوازن، يكتسب مفهوم النسق قيمته داخل بنية وفي علاقته ببقية العناصر، أو في موقعه في شبكة العلاقات التي تنظم العناصر والتي بها تنهض البنية فتنتج نسقا، فالعناصر لا قيمة لوجودها مفردة وإنما في سياق علاقات المنظومة.

---

[1]محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، دار بيضاء، المغرب، ط1، 1996، ص48.

[2]عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة الفنون، الكويت، 1977، ص184.

[3]عمر مهيبل، من النسق إلى الذات، قراءات في الفكر العربي المعاصر، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2000، ص66.

د. مصطلح الإحالة Référence:

الإحالة هي وسيلة من وسائل الاتساق وتماسك وترابط النصوص، ولها دور كبير في تحديد معاني النص، وتعدّ الإحالة من بين المصطلحات التي شابها الكثير من الاضطراب.

ففي الكثير من المذكرات يتم وضع تعريف الإحالة الخاص بعلم الدلالة، مثل في مذكرة: "مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية"، حيث استعملت الطالبتان (و–م، ر–ل) في الفصل الأول "الاتساق النحوي والمعجمي في النصوص الأدبية" تعريف الإحالة الخاص بجون لوينز:« إنها العلامة القائمة بين الأسماء والمسميات»[1] وهو مفهوم دلالي تقليدي وضعه للإحالة، وهذا التعريف يتفق كثيرا مع التعريف الفلسفي للإحالة.

ثم عقبت فيما بعد بقولها:« تعتبر الإحالة علاقة دلالية ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيود دلالية وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحيل إليه»[2]، فهنا أيضا تؤكد على الإحالة الدلالية بالإضافة إلى أنها لم تتطرق أبدا إلى التعريف اللساني لمصطلح الإحالة، فالإحالة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات هي« العلاقة بين العلامة اللغوية والشيء في العالم الخارجي وتعدّ الوظيفة الإحالية أساسية في اللغة»[3]. وفي سياق اللسانيات النصية « يشير مفهوم الإحالة ونعنى مقابلتها باللغة الفرنسية" Référence" مثل: مشكلا اصطلاحا إذ هي تارة العملية التي بمقتضاها تحليل اللفظة المستعملة على الشيء الموجود في العالم أي ما كان يسميه القدامى

---

[1] وفاء معلالة، راضية لقريني، مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص20.

[2] وفاء معلالة، المرجع نفسه، ص21,

[3] محي الدين صابر، وعبد الرحمان الحاج صالح، (وآخرون)، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي فرنسي عربي)، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، ط2، 2002، ص127.

الخارج وهي تارة إحالة لفظية متقدمة عليها»[1]، فالعناصر الإحالية هي التي تجمع أجزاء النص وتجسدها وتخلق عناصر أخرى معنوية.

إضافة إلى أن مصطلح الإحالة كثيرا ما يتم الخلط بينه وبين مصطلح المرجع، مثل ما هو في مذكرة "المرجعيات اللسانية والفكرية في رواية (رائحة خبز الصباح) للدكتور عيسى مومني"، فالطالبتين (م-ع، س-ه) في هذه المذكرة حدث عندهما اضطراب في فهم مصطلح الإحالة وظنتا أنها تساوي المرجع حيث قالت:« الحائل: كل شيء يتحرك من مكانه أو يتحول من موضع إلى موضع ومن حال إلى حال، وهذا المعنى الأخير هو أصل دلالة المصطلح إذ أن العلامة تحيل القارئ على المرجع»[2]، وفي موضع آخر قالت: «مفهوم الإحالة مرتبط بمفهوم المرجع»[3]، والحقيقة هي« الإحالة خاصية العلامة اللسانية أو عبارة متمثلة في الإحالة على الواقع، أما المرجع فهو الواقع الذي أشارت إليه الإحالة»[4]، إذا فالإحالة والمرجع ليسا مترادفين.

هـ. مصطلح التوزيع:

مصطلح التوزيع من المصطلحات الحديثة التي توافدت كغيرها من المصطلحات واستقرت في اللغة العربية، وكغيره من المصطلحات جذب الكثير من الباحثين لترجمته ودراسته ومحاولة وضع مفهوم دقيق له، إلا أن مصطلح التوزيع لم يسلم من الاضطراب في

[1] محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب، في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط2، 2001، ج2، ص125.

[2] مريم عبداوي، سارة هدار، المرجعيات اللسانية والفكرية في روية رائحة خبز الصباح للدكتور عيسى مومني -دراسة لسانية-، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2021، ص34.

[3] مريم عبداوي، سارة هدار، المرجع نفسه، ص34.

[4] باترك شارودو، دومينيك مانغنو، معجم تحليل الخطاب، تر:عبد القادر الفهيري، حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص474.

مفهومه وتعدد في المصطلح، حيث وضع لهذا المصطلح الأجنبي عدة ترجمات وعدة مفاهيم.

ففي المذكرة التي بين يدينا المعنونة ب: "شعرية القيمة البلاغية في ديوان في القدس لتميم البرغوثي"، وجدنا أن الطالبة (ج-آ، ق-س) هنا تطرقت لمصطلح التوزيع ووضعت مصطلح التركيب والتأليف على أنهما مرادفين للتوزيع وأرفقت المصطلح الأجنبي "ENCODING"[1]، وعند بحثنا عن مفهوم هذه المصطلحات في المعاجم المتخصصة في اللسانيات، وجدنا مصطلح التوزيع Distribution وهو« مجموعة السياقات التي يمكن أن يظهر فيها لفظ دال في لغة معينة وإذا كان لبعض الألفاظ الدالة سياق مشترك نقول أنها ذات توزيع متكافئ، وإذا كان غير ذلك فإنها ذات توزيع تكاملي»[2]، فالتوزيع إذا هو السياقات اللغوية التي يمكن للفظ دال أن يظهر فيها.

أما مصطلح تأليف، تركيب Composition فهو:« تكوين وحدة دلالية انطلاقا من عناصر معجمية ، ومقابل البناء عموما الاشتقاق الذي ينتج الوحدات المعجمية الجديدة»[3]، وعليه فالتأليف والتركيب هو تكوين وحدات دلالية، والتوزيع هو السياقات التي تظهر فيها هذه الدلالات.

كما بحثنا أيضا عن المقابل العربي لمصطلح "Encoding" في المعاجم اللسانية وهو مصطلح التأليف الذي هو عبارة عن:« أحد عناصر عملية التواصل، وتحويل الخطاب إلى

[1] جنان آمنة، قمري سلمى، شعرية القيمة البلاغية في ديوان القدس لتميم البرغوثي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020، ص11.

[2] محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص 47.

[3] محي الدين صابر، وعبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص33.

رموز تتيح إرساله»[1]، فلكي يتم التواصل بين طرفين لابد من التأليف الذي هو عبارة عن ترجمة ما يراد إيصاله للمتلقي إلى رموز لغوية.

كذلك الطالبة في سياق حديثها عن التركيب وظفت أحد المقابلات العربية لهذا المصطلح هو "الركنية"، وهي ترجمة "ميشال زكريا" حيث قالت:«أما بخصوص التوزيع فهو: يمثل المرحلة التالية بعد اختيار الألفاظ حيث يتم رصفها وتركيبها بحسب تنظيم يقتضي بعضه قوانين النحو، وتسمح ببعضه الآخر مجالات التصرف وفق ما يعرف بالعلاقات الركنية لخضوعها لقانون التجاوز... واللسانيون يعتبرون النظام الاستبدالي أو النظام الركني ليس عفويا ولا اعتباطيا في الظاهرة اللغوية.»[2]

إن هذا التعدد في الترجمات التي شهدتها المنظومة الاصطلاحية اللسانية أصبحت تربك الطالب وتجعله في حيرة في أي من المصطلحات يختار، مما يدفعه للاختيار العشوائي، ويغير بين الترجمات في اعتقاد منه أنه يثري الرصيد اللغوي لبحثه، مما يجعل مذكرته مبهمة وغامضة.

و. مصطلح خطاب:

يعّد الخطاب من المصطلحات الشائعة في مجال الدراسات اللغوية، وبخاصة الخطاب في مجال اللسانيات، وهو ما يطلق عليه تحليل الخطاب فقد صدرت العديد من الكتب في هذا المجال وتناوله العديد من الباحثين.

لمصطلح خطاب عدة دلالات في المعاجم والقواميس وتختلف مفاهيم هذا المصطلح باختلاف أسلوب الدارسين له ولكن معظمها تصب في معنى واحد لعل من أبرز هذه

[1] محي الدين صابر، وعبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص51.

[2] جنان آمنة، قمري سلمى، شعرية القيمة البلاغية في ديوان القدس لتميم البرغوثي، المرجع السابق، ص11.

المفاهيم نجده في لسان العرب ورد فيه مصطلح خطاب« في مادة (خ – ط – ب) والخَطْبُ: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والخِطابُ والمُخاطبةُ، مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخِطابًا والمخاطبة مُفَاعلة.»[1] نفهم من هذا التعريف أن الخطاب هو مراجعة الكلام ويركز ابن منظور في معجمه على التفاعل بين مخاطبين أو أكثر.

ورد مفهوم الخطاب في الكثير من المجالات وأخذ كل مجال يضع له مفهوما يتماشى مع خصائصه، ونظرا لكثرة مجالات تداول هذا المصطلح وقع الكثير من الطلبة في صعوبة التحديد الدقيق للمصطلح والخلط بين مفاهيمه، ففي مذكرة " مقاربة سيمائية للخطاب الاشهاري"، المقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، لاحظنا أن الطالبتين (ز – ر، أ– ن) لم توظفا المصطلح توظيفا صحيحا عندما وضعتا مفهوم "فوكو" للخطاب، حيث كان مفهومه شاملا عاما وذلك في قوله: « الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطرة في الوقت نفسه.[2]»

كان من المفترض على الطالبتان العودة إلى المعاجم اللسانية المتخصصة للتمكن من رصد المفهوم الدقيق لمصطلح خطاب داخل مجال اللسانيات، ففي المفهوم السابق للخطاب إشارة الطالبة إلى مجالات عدة ارتبط بها مصطلح الخطاب منها المجال السياسي والاجتماعي وحتى الأوضاع الثقافية، وفي موضع آخر قالت الطالبتان:« الخطاب عدة أشكال بحسب الموضوع الذي يعالجه، فإذا كان في مجال الدين فإن الخطاب ديني، وإذا

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، دار المعارف، القاهرة، ط جديدة، م2، 2007، ج14، ص194.

[2] زاوي رونق، أقرود نجوى، مقاربة سيمائية للخطاب الإشهاري، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص7.

كان في السياسة فإنه سياسيا.[1]» وهذا يدل على أن الطالبتين لم تصلا لتحديد مفهوم ثابت للخطاب في مجل دراستهما وتخصص بحثهما.

فمفهوم الخطاب في المعاجم اللسانية « يطلق في بعض الحالات على العقل الذي بواسطته يتوجه المتكلم إلى غيره من الناس»[2]، كما يعرف أيضا بأنه« تقنيا يحدد الخطاب عند منظري علم التواصل على أنه متوالية من الإشارات المطابقة لقواعد التأليف المحدد يرسلها المرسل إلى متلقٍ بواسطة قناة معينة»[3]. كذلك هو« وحدة تعادل أو تعلو الجملة كل تلفظ أكبر من الجملة.»[4]

فالخطاب هو كل كلام يراد به الإفهام ولفظ اتفق عليه جماعة من الناس يشترط في هذه العملية التخاطبية القبول والاستعداد لتلقي الخطاب الذي يقصده المخاطب بهدف تحقيق الفهم.

2.مصطلحات في علم الأصوات:

أ. مصطلح المقطع:

أصبحت دراسة المقطع الصوتي بالغة الأهمية في ميدان الدراسة الصوتية، بل وله دور بارز أيضا في العملية الكلامية والتنفسية في آن واحد.

ويعتبر الفونيم أحد المصطلحات الغربية التي وفدت إلى العربية عن طريق الترجمة، حيث اختلفت ترجمات وتعريفات العلماء لهذا المصطلح، وتعددت لاختلاف وجهات النظر بينهم، واختلاف مناهجهم، حتى اعتقد البعض أن الفونيم والمقطع مترادفان.

---

[1]زاوي رونق، المرجع السابق، ص7.

[2]محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص11.

[3]محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص91.

[4]محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص46.

حيث وجدنا في المذكرة الموسومة "النظام المقطعي ودلالته في شعر أحمد شوقي"، المقدمة لاستكمال شهادة الماستر، في تخصص الصوتيات وعلم اللسان أن الطالبة (ز-س) تشتت ذهنها واضطرب فهمها لمصطلح الفونيم والمقطع، حتى ظنت أن المقطع نفسه الفونيم، حيث قالت:« ومن ثمة فإن المقطع يعد وحدة صوتية؛ أي فونيما يعيها الأفراد المتكلمون وعيا كاملا، ويشير إلى اختلاف الوحدات الصوتية (الفونيمات) التي تشكل المقطع في اللغات، فالمجموعة التي تنطق في لغة ما على أنها مقطع واحد تنطق في لغة أخرى على أنها مقطعان. فالنظام الشعري يقوم على عدد المقاطع وبالتالي فالمقطع يعتبر فونيما صوتيا» [1] فالطالبة هنا ساوت بين المقطع والفونيم، واعتبرتهما مترادفين، إلا أن هناك فرق بينهما، فالمقطع هو عبارة عن:« كميات متتابعة فهو يمثل سلسلة كلامية متآلفة الحلقات متتابعة متناسقة معبرة عن خلفية فكرية في إفراد أو تركيب، ويحمل كل تركيب منها خصائص تعكس الصورة الذهنية والدلالات المرتبطة في السياقات اللغوية، وسياقات الحال، وفق تنوعات صوتية منتظمة.»[2] أما الفونيم فهو«أصغر وحدة صوتية. في تقابل في اللغة. تتميّز عن غيرها بمجموعة من السّمات الصّوتيّة قادرة على تمييز كلمتين مختلفتين.»[3]

فالمقطع أكبر من الفونيم، وسبب الخلط بينهما هو أن المقطع يأتي بعد الفونيم مباشرة.

ب. مصطلح الفونولوجيا phonologie:

يدل مصطلح الفونولوجيا على دراسة الصوت اللغوي في سياقه، فيحدد قيمته ووظيفته في اللغة، ومدى تلازمه مع غيره من الأصوات وارتباطه في بناء الكلمة بالإضافة إلى دراسة

[1] زهور سعايدية، النظام المقطعي ودلالته في شعر أحمد شوقي، مذكرة ماستر، تخصص الصوتيات وعلوم اللسان، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015، ص12.

[2] سعاد بسناسي، التشكيلات الصوتيّة الذّاتية بين علامات التّقطيع اللغوية والشّعرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية مجلة محكمة، تصدر عن جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ع5، ديسمبر 2010، ص256.

[3] سامي عياد حنا (وآخرون)، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997، ص101.

الظواهر الصوتية التي تنتمي إلى التركيب اللغوي كله كالنبر، التنغيم...وغيرها، كما يهتم بدراسة الصوت اللغوي داخل البنية، أي من حيث علاقته بالأصوات الأخرى من ناحية المعنى أو وظيفة الصوت في تحديد المعنى من ناحية أخرى.[1]

ويعرف مصطلح فونولوجيا على أنه:« علم يبحث في النظام والأنماط الصوتية، بمعنى أنه في حال دراسة لغة ما فإنه يتعين في البداية معرفة النظام الصوتي في تلك اللغة والنظام الصوتي هو جميع الأصوات اللغوية المتمايزة عن بعضها البعض في لغة ما»[2]، أما العالم "السوسيري دي سوسير" استعمل "فوناتيك" لدلالة على« العلم التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين وهو بذلك جزء من اللسانيات»[3]، في حين حدد مجال «phonology بالدراسة العلمية الميكانيكية للنطق وعدة من أجل ذلك علما مساعد لعلم اللغة.»[4]

أما مدرسة براغ فاستعملت مصطلح" phonology" في عكس ما استعمله فيه "دو سوسير" إذ تريد به ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية. واستعمل علم اللغة الأمريكي والإنجليزي مصطلح" phonology" لعشرات السنين في معنى "تاريخ الأصوات"، ودراسة التغيرات والتحولات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها.[5]

---

[1] زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية الفونتيكا والفونولوجيا أنموذجا، مقال الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط، المغرب، ص111.

[2] منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1، 2001، ص09،

[3] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا ، 2008، ص70,

[4] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، علم كتب، القاهرة، مصر، 1997، ص84.

[5] أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص66.

أما مصطلح phonétiques استعمل في معنى« العلم الذي يدرس ويحلل ويصنف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى تطورها التاريخي فقط بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها.»[1]

وبالتالي فإن عدم الاتفاق على مصطلح واحد جعلت البحث العلمي فوضويا لأن تعدد المصطلح للمفهوم الواحد يؤدي إلى عدم فهم الأفكار التي يطرحها الباحثون والعلماء خاصة لدى الطلبة المتخصصين في مجال اللسانيات والصوتيات، ولقد تعددت مقابلات المصطلح الأجنبي" phonologie" مما جعل الطلبة يضطرب فهمهم لهذا المصطلح، فنجد مثلا: "إبراهيم أنيس" يقابل مصطلح "phonologie" بمصطلح فونولوجيا، في حين "عبد الصبور شاهين" يقابله بعلم الأصوات العام، "ومحمود السعران" بعلم الأصوات اللغوية، و"الحاج صالح"، و"المسدي" بالصوتيات، "وكمال بشر" بالفونيتيك.[2]

ففي مذكرة:" البنية الصوتية في شعر مفدي زكريا" عرضت الطالبة (إ–ح) مفهوم علم الأصوات، وأوردت بعدها فروع هذا العلم ومنها علم وظائف الأصوات وشرحته بالمصطلح المعرّب (فونولوجيا)، ولم تقدم المصطلح الأجنبي له، كما قامت بعرض تعريف "كمال بشر" للفونولوجيا، ونحن نعلم أن "كمال بشر" يترجم مصطلح"phonologie" "بالفوناتيك"، ومن هذا الاضطراب في تحديد المصطلح وعدم الاتفاق مما وضع الطلبة في ارتباك وتشتت مما يجعل من البحث العلمي غير دقيق وقد يوصف بنوع من الغموض واللبس مما قد يدخل الطالب في ما يسمى فوضى المصطلح، وهذا ما دفع بالطالبة في هذه المذكرة إلى عدم معرفة الترجمة الصحيحة لمصطلح "phonologie "ذلك للخلط، والتعريفات المتباعدة لهذا المصطلح، مما جعلهما في حيرة ولم يتوصلا لتعريف جامع مانع.

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق، ص66.

[2] ليلى قلاتي، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مجلة دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 12 أفريل 2020، ص105.

ج. مصطلح البنية:

تعتبر البنية من المصطلحات المشتركة بين العديد من العلوم، وتدل على معاني مختلفة فهي متعددة الدلالات، ولعل هذا ما يربك الباحث ويوقعه في الخطأ عند توظيفه لهذا مصطلح.

وعند رجوعنا إلى مذكرة "البنية الصوتية في شعر مفدي زكريا"، لاحظنا أن الطالبة (إ-ح) في عرضها لمفهوم البنية اعتمدت على التعريف الفلسفي لها واعتمدت على مرجع واحد هو "مشكلات فلسفية، مشكلة البنية"، وعرضت تعريفات مجموعة من الفلاسفة، حيث قالت: «إن مفهوم البنية لهو مفهوم العلاقات الباطنية الثابتة، المعلقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الجزء بحيث لا يكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارج عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية»[1]، فالطالبة حدث عندها خلط في مفهوم البنية لطبيعة العلاقة التي نلمسها بين مفهوم البنية في اللسانيات والفلسفة، فالبنية في كلاهما هي منظومة من العلاقات داخل نسق معين.

كذلك الطالبة لم ترجع في بحثها هذا إلى المعجم اللساني، لتقديم مفهوم البنية، فهي في اللسانيات« تعني الكيفية التي تنظّم بها عناصر مجموعة ما، أي أنّها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذاك بعلاقته بمجموعة من العناصر»[2]، فالبنية عبارة عن عناصر مترابطة فيما بينها، وأي تغير يلحق بعنصر من عناصرها يؤثر على بقية العناصر الأخرى.

---

[1] إيمان حواس، البنية الصوتية في شعر مفدي زكريا، مذكرة ماستر، تخصص صوتيات وعلم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016، ص07.

[2] الزواوي بغورة، مفهوم البنية، مجلة فصيلة تعنى بالمفهوم والمناهج –ملف خاص حول البنية–، جامعة قسنطينة، السنة 3، ع5، 1992، ص95.

فمفهوم البنية« مرتبط ارتباطا جذريا بمفهوم العلاقات داخل نظام لغة من اللغات »[1]، أي مرتبط بالعلاقات داخل النص أو الجملة.

إذا أردنا تحليل البنية لابد من أن ننظر للغة على أنها نظام، حيث يمكننا ذلك من تفكيك ووصف اللغة وهذا إقرار بدراسة اللغة من وجهة بنيوية محضة.[2]

3.مصطلحات في اللسانيات العامة:

أ. مصطلح اللغة– La langue:

تعتبر اللغة وسيلة للتواصل وأداة للتعبير عن الأفكار والميول ورغبات الأفراد والتعريف بالحضارات، وبها يعبر الفرد عن تطلعاته، ونظرا للمكانة المرموقة التي تحظى بها اللغة أصبحت بمثابة هوية الشعوب والأمم، وبطاقة تعريف للمجتمعات، وقناة ناقلة للمعرفة والعلم عبر العصور والأزمان.

وتعرف اللغة أيضا على أنها « نظام رمزي وصوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة يستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم»[3]، أي أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وهي ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات.

ونظرا لما واجهه هذا المصطلح من تعدد واختلاف الترجمة من لساني لآخر، شاب مصطلح اللغة اضطراب وفوضى، ما جعل الباحث يعاني من تشتت في الفهم يوقعه في أغلب الأحيان في الخطأ عند توظيف مصطلح اللغة.

---

[1] محمد مداني، مفهوم البنية في اللسانيات، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة، م5، ع1، 2017، ص180.

[2] محمد مداني، المرجع نفسه، ص181.

[3] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراقة، الأردن، 2011، ص63.

عند تصفحنا لبعض مذكرات التخرج وجدنا مذكرة "النظام الصوتي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية "المقدمة لنيل شهادة الماستر، حيث أن الطالبة (م-ج) اضطرب فهمها لمفهوم اللغة، وظنت اللغة هي نفسها اللسان حيث أنها وظفت تعريفا خاصا باللسان في نظرتها العامة عن اللغة حيث قالت:« وإذا تحدثنا عن اللغة، فذلك يعنى أننا نتحدث عن الإنسان، لأنها توجد أينما وجد البشر، وفي هذا الإطار يقول "خالد صفوان": ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة، أو بهيمة مرسلة أو ضالة مهملة.»[1]

لقد استعملت الطالبة مصطلح اللسان واللغة، واعتقدت أن اللسان من مرادفات اللغة، ولعل السبب يرجع إلى اختلاف ترجمة اللغويين لهذا المصطلح، حيث نجد "غازي مختار طليمات"، و"صالح القرمادي،" و"ميشال زكريا"، يترجمون مصطلح La langue باللغة، أما "عبد السلام المسدي،" و"سليم بابا عمر"، يترجمون مصطلح La langue للسان.[2]

فمن الملاحظ اختلاف وتعدد في الترجمات التي بسببها يقع الباحث في تشتت وحيرة في أي من المصطلحات هو الصحيح، وأي منها يختار، وهذا ما أدى إلى اضطراب فهمه لمصطلح اللسان واللغة وبالتالي التوظيف الخاطئ لهما.

ب. مصطلح اللسان Le langage :

[1] مفيدة جغواط، النظام الصوتي بين اللغة العربية والإنجليزية، مذكرة ماستر، تخصص الصوتيات وعلوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة ،2015 ، ص7.

[2] ينظر : إيمان بوشوشة، صالح غريبي، مشكلات تعدد المصطلح اللساني وتباينها، مجلة دراسات، جامعة العربي التبسي، تبسة، جوان 2017، ص121.

نجد أن أغلب الباحثين يستعملون مصطلح لسان "Le langage" ويعنون به« النظام التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة»[1]، وهو أداة تعبيرية لما يكنه الإنسان أي أداة تبليغ عن الأغراض.

أما "دي سوسير"فيعرفه بأنه:« ذلك النظام التواصلي الذي تمتاز به كل ذات إنسانية وهي تنتمي داخل مجتمع يسير وفق أحكام مضبوطة لها علاقة بالجانب الاجتماعي والحضاري.»[2]

فكل التعريفات السابقة تشير إلى أن اللسان عبارة عن نظام يشير إلى كل ما يتعلق بالكلام المباشر، وهو لسان كل قوم مما يكسبه صفة الجماعية ويتكون من ظاهرتين الأولى اللغة والثانية الكلام، ومنه يمكن اعتبار والإقرار بأن اللغة مظهر اجتماعي للسان، والكلام مظهر فردي له.

وقد تعددت ترجمة مصطلح لسان "Le langage" شأنه شأن المصطلحات الأخرى ولم يتفق اللسانيون والباحثون على تعريف واحد شامل مانع، فمثلا نجد "غازي مختار طليمات" ترجم مصطلح "Le langage" إلى مصطلح لسان، في حين أن "صالح القرمادي" ترجمه إلى الكلام، أما "عبد السلام المسدي" فترجمه إلى مصطلح لغة، ونجد "عبد الرحمان الحاج صالح" جمع في ترجمته لمصطلح "Le langage" كل من اللغة واللسان، ومنه نجد اختلافا واضحا وجليا بين اللغويين واللسانيين في ترجمتهم لهذا المصطلح، بالرغم من الاختلاف الواضح في دلالة ووظيفة كل مصطلح، مما جعل بعض الطلبة يخطئون في توظيف مصطلح (اللسان) في أبحاثهم العلمية.

---

[1] صورية جغبون، حواجز نحو عولمة المصطلح اللساني، مجلة الأثر، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، ع29، ديسمبر 2017، ص37.

[2] مختار لزعر وحنيفة بن ناصر، اللسانيات النظرية وتعميقها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، مارس 2009، ص45.

ووجدنا أيضا في مذكرة "النظام الصوتي بين اللغة العربية والإنجليزية"، قد وظفت الطالبة مصطلح اللسان للدلالة على اللغة العربية طيلة بحثها.

ج. مصطلح الازدواجية اللغوية:

الازدواج اللغوي ظاهرة لغوية عامة، ومن أهم المشاكل التي تواجه المصطلح اللساني، ونعني بها استعمال لغتان من جنس واحد كاللغة العربية الفصحى والدارجة العربية مثلا، غير أن هذا المصطلح تداخل مفهومه مع العديد من المصطلحات، نذكر منها: الثنائية اللغوية، والتعدد اللغوي.

كما اختلفت وتنوعت آراء ومفاهيم العلماء اللسانيين لمفهوم الازدواجية اللغوية، وهذا ما كان دافعا لضياع وتشتت الكثير من الطلبة في تحديد المفهوم الصحيح لهذا المصطلح في مذكراتهم، ففي مذكرة "الازدواجية اللّغوية وتمظهرها في الصحافة الجزائرية المكتوبة – جريدة الشعب الجزائري أنموذجا –" قالت الطالبة في عرضها لمفهوم الازدواجيّة اللّغوية« يتضح لنا بأن أغلب الباحثين يتفقون على أن مفهوم الازدواجيّة اللّغوية مرهون بوجود لغتين متمايزتين وبهذا يكون الشخص المزدوج هو من يمتلك القدرة على إتقان لغتين مختلفتين في أن واحد، وهي ظاهرة توجد لدي الفرد، كما توجد لدي المجتمع على حد سواء»[1]، فمن الواضح أنّ الطالبة (ب–ب، ج–خ) حدث عندها اضطراب وخلط بين المفاهيم، فأعطت مفهوم الثنائية اللغوية على أنه مفهوم للازدواجية اللغوية، فقالت بأن الازدواجية هي وجود لغتين مختلفتين في آن واحد، ولكن الازدواجية اللغوية هي:« وضعية لغوية يتعايش فيها صنفان لغويان متقاربان، وضْعُهما واستعمالهما متباينان شديد التباين.

[1] بثينة بن عسو، جيهان خوالدية، الازدواجية اللغوية وتمظهرها في الصحافة الجزائرية المكتوبة –جريدة الشعب الجزائري أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020، ص8.

صنف أعلى يحظى بكبير الاعتبار، وصنف أدْنى مخصّص للتبادلات العاديّة»[1]، إذا الازدواجيّة هي أن تتعايش لغتان متباينتان ومن جنس واحد، واحدة تخضع لمعايير وتحكمها قوانين، تستعمل في المواقف الفعلية، وأخرى عادية تستعمل في الحياة اليومية.

ويعرف الازدواج اللغوي في اللسانيات على أنه:« استعمال المتكلم للغتين : الأولى في التعبير العادي وغالبا ما تكون لها قرابة لغوية مع الثانية وهي اللغة المعيار التي تُؤدى بها الوظائف الرسمية... وتتكون الازدواجية عادة من لغة ذات نفوذ اجتماعي وسياسي، ولغة أدنى منها تسمى لهجة.»[2]

وعليه يمكن القول أن الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية مصطلحان مختلفان من حيث المفهوم، فالازدواجيّة لغتان من جنس واحد، أما الثنائية اللغوية لغتان من جنسين مختلفين، كالعربية والفرنسية.

د. مصطلح التخطيط:

يعد مصطلح التخطيط من المصطلحات اللسانية الرائجة في المجال اللغوي ويطلق عليه اسم التخطيط اللغوي، ولقد تعددت المفاهيم والتعريفات لهذا المصطلح، ذلك أن هذا الأخير يتداخل مع مصطلحات أخري في مجالات متعددة ويدخل في مختلف العلوم والتخصصات وكل تخصص يضع له مفهومه وفق ما يخدم تخصصه هذا الاتساع في مجال دراسة مصطلح التخطيط، جعل الطالب يقع في دوامة تعدد المفاهيم مما يوقعه في دائرة الخلط وصعوبة تحديد مفهوم ثابت له في مجال معين خاصة مجال اللسانيات.

[1] باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص179.

[2] محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح (وآخرون)، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المرجع السابق، ص45.

ففي المذكرة الموسومة ب:"واقع التخطيط اللغوي في الجزائر وأثرة في تنمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"، المقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، عند بداية المذكرة في المدخل المعنون "بضبط المفاهيم والمصطلحات" تطرقت الطالبتان (ي-ك، ر-ج) إلى مصطلحات مهمة في مجال اللسانيات وكان أبرز هذه المصطلحات مصطلح التخطيط، حيث إن الطالبتين لم تحسنا توظيف هذا المصطلح بالمفهوم الصحيح، ولم تربط مفهومه بمجال اللسانيات، فكان المفهوم عاما ملما بجميع المجالات، حيث قالتا معرفتين التخطيط: « هو العملية المتصلة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد.[1]» فكان من الأحسن أن تضبطا تعريفا خاصا بمجال دراستهما وبحثهما، لكي لا يقع الطالب المطلع على منجزهما في الخطأ والغلط في تحديد المفهوم الصحيح للمصطلح في مجال اللسانيات.

كما عقبتا على القول السابق بقولهما: «يتبين من خلال التعريف أنّ التخطيط يرتبط بمجالات مختلفة، فهو يعني في علم الاجتماع أساليب البحث والتقصي، وفي علم التربية يعني الطرائق التعليمية المختلفة التي يستند إليها المعلم في العملية التعليمية لإبلاغ المحتوى وإيصاله للمتعلم »[2]، فالتخطيط المشار إليه هنا هو التخطيط بصفة عامة، وليس التخطيط في مجال اللسانيات، فالتعريف يشير إلى مجالات عدة كعلم الاجتماع، المجال التعليمي، المجال الاقتصادي، الإداري، وليس المجال اللغوي وهو مجال تخصص بحثها، فكان من الأفضل الاستعانة بالمعاجم اللسانية المتخصصة في اللسانيات لوضع مفهوم لساني دقيق لمصطلح التخطيط.

[1] ياسمين كموقات، رميسة جاب الله، واقع التخطيط اللغوي في الجزائر وأثره في تنمية اللغة العربية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021، ص09.

[2] ياسمين كموقات، المرجع نفسه، ص09.

يعرّف التخطيط في المعجم الموحد على أنه : « يدخل ضمن الاهتمامات الكبرى للدّول ويرتبط الأمر برسم سياسة لغوية شاملة توزع فيها الأدوار على اللغات المستعملة: لغة رسمية، لغة وطنية، لغة محلية، لهجة...إلخ.[1]» فالتخطيط اللغوي إذا يشير إلى السياسة اللغوية المعتمدة في تنظيم المهام على اللغات المستعملة، فهو يساعد اللغويين والمتخصصين على بلوغ أهدافهم من خلال إخضاع اللغة لقواعد وأحكام. وهو من المجالات الأساسية في اللسانيات التطبيقية لأنه نشاط علمي ومنهجي يسعي إلى حل مشكلات متعلقة باللغة، بوضع خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات التي تواجه اللغة واقتراح حلول علمية دقيقة وفق برنامج محدد بالاعتماد على دراسات لغوية علمية دقيقة.

4.مصطلحات في تعليمية اللغات:

أ. مصطلح الحاجة:

تعددت تعريفات الحاجة واختلفت مع اختلاف التخصصات واختلاف مشارب العلماء التي نهلوا منها، فهناك حاجة نفسية وحاجة اقتصادية وحاجة لسانية وغيرها، فالباحث حسب ما يقتضيه مجال تخصصه يضع لهذا المصطلح مفهوما يناسبه، مما أدى إلى اضطراب المصطلح والخلط في مفهومه عند المختصين والباحثين أنفسهم، فما بالك بالطلبة.

في المذكرة الموسومة ب:"الحاجات اللسانية وأثرها في نجاح العملية التعليمية التعلمية"، المقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، عرضت الطالبتان (خ–ب، ب–ق) في الفصل الأول المعنون "بالحاجة واللغة بين المصطلح والمفهوم والمنهج " وفي المبحث الأول لهذا الفصل مفهوم الحاجة في الوضع والاستعمال، غير أنهما في التعريف الاصطلاحي لهذا المصطلح، اعتمدتا على المعاجم المتخصصة في علم النفس، وأفاضتا بالشرح، كما تطرقتا أيضا إلى تعريف الحاجة في المعاجم الفلسفية، حيث

[1] محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص87.

قالت:« يُعدُّ مصطلح الحاجة من أهمّ المصطلحات الرّائجة في علم النَّفس، وعُدّ أوّل تخصّص طرقه هذّا المصطلح، فقد غزى عيادات علم النَّفس مع الأطباء النَّفسانيين مثل" سيغمون فرويد" Sigmut Freud، وزملاءه، فقد تعدّدت تعريفاته، وكثُر الحديث، والجدّل حوله باعتباره لصيقًا بالذّات البشرية، وردَّ تعريفه في معاجم علم النَّفس»[1]. ولكن ورغم أن مذكرتها مجالها في اللسانيات التطبيقية لم تعرض أبدا تعريفا للحاجة في اللسانيات على الرغم من أن هذا هو الذي يعنيها في مذكرتها، فمفهوم الحاجة ليس حكرا على ميدان علم النفس فقط بل انتقل إلى عدة ميادين منها اللسانيات.

ويعتبر الباحث السوسيري "روني ريستريش–Renéhichteroch" أحسن من عالج مفهوم الحاجات اللغوية في كتابه "الحاجات اللغوية والأغراض التعليمية" حيث عرّفها بقوله: «كل ما يجده الفرد أو مجموعة من الأفراد ضروريا في وقت ومكان معينين، من أجل أن يتفاعلوا لغويا مع محيطهم»[2]، هذا يعني أن الحاجات اللغوية « هي الاستعمالات اللغوية التي يفتقدها الفرد في مواقف اتصالية خاصة به»[3]؛ أي أن هذه الحاجات تتطلب التحديد المسبق والدقيق لما يحتاجه متعلم اللغة من عناصر لغوية.

ويري كل من "هاتشنسن ووترز–Hutchinson and waters"« أن مفهوم الحاجات اللغوية يتسع ليشمل ثلاث مفاهيم أساسية هي: أولا الضرورات أي ما ينبغي أن يعرفه المتعلم لكي يواجه بكفاءة مطالب الأداء اللغوي في مواقف معينة، وثانيا أوجه العجز ويعني

---

[1] خديجة براهمية، بشري قوادرية، الحاجات اللغوية وأثرها في نجاح العملية التعليمية التعلمية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020، ص3.

[2] جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار، دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، رسالة لنيل شهادة الماجستير، في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، كلية اللغات والآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص233.

[3] جمال فنيط، المرجع نفسه، ص233.

به المسافة بين ما يلزم المتعلم أن يعرفه من اللغة وبين ما يعرفه بالفعل منها، أما المفهوم الأخير فهو الرغبات ويقصد به ما يرغب الدارس في تحقيقه من خلال اللغة.»[1]

فمفهوم الحاجات إذا يختلف من مجال إلى آخر، فالحاجة النفسية تختلف عن الحاجة الاجتماعية والحاجة الاجتماعية بدورها تختلف عن الحاجة اللسانية، فلكل اختصاص حاجته (أو حاجته الخاصة).

ب.مصطلح التنمية:

كما تتعدد وتختلف الترجمات للمصطلح الواحد، كذلك تختلف المفاهيم للمصطلح الواحد، فكل باحث يعطي مفهوما للمصطلح يتماشى مع مجاله وتخصصه، وكذلك هو مصطلح التنمية، لذلك فإن هناك مفاهيم عديدة ومختلفة للتنمية، يعود اختلافها وتعددها إلى المنهج العلمي والأساس الذي يستند إليه الباحثين في تحديد مفهومها.

وعند اطلاعنا على بعض مذكرات الماستر وجدنا مذكرة "أثر النظريات المعرفية في تنمية مهارة الفهم في الكتاب المدرسي الجزائري"، حيث أن الطالبتان (هـ-ن، ن-ل) اعتمدتا في تحديد مفهوم التنمية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما اعتمدتا كذلك على مراجع من مكتبة العلوم الاجتماعية، فكان تعريفهما لمصطلح التنمية يصب في دائرة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وبعيد كل البعد عن اللسانيات التطبيقية، فكان الأولى أن يختصا في بحثهما بالتنمية اللغوية، لأنها الأقرب إلى مجال بحثهما.

التنمية اللغوية تعني« زيادة الثروة اللفظية ومخزونات الكلمات والمفردات وفق أصول العربية وضوابطها، بحسب ما تمليه حاجات وضرورات التواصل بين أفراد الأمة العربية

[1]عوشاش خليفة، تحليل حاجات متعلمي اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، م 13، ع2، 2021، ص1398.

ومجتمعاتها، ووفق حاجات التواصل مع اللغات الحية الأخرى عبر الترجمة إلى العربية ومنها»[1]، إذا فالتنمية اللغوية هي الزيادة والنماء في القدرات اللغوية بحسب ما تقتضيه الحاجة.

ولعل الطالبة وقعت في هذا الخطأ لأن المعاجم العربية المتخصصة تكتفي بوضع المصطلح ومقابله العربي فقط دون شرح، فنجد أحمد مختار عمر يعيب على المعاجم «اكتفائها بمجرد ذكر المصطلح الأجنبي ومقابله العربي دون تعرضها لشرح المصطلح وتحديد مفهومه وأنها قاصرة غير مستوعبة، وأنها ينقصها التحديد من آن لآخر »[2]، وهذا من أجل تفادي الفهم الخاطئ، وتوظيف المصطلحات توظيفا صحيحا.

ج. مصطلح الكفاءة compétence:

إن مصطلح كفاءة يشير إلى قدرة الفرد على تحقيق هدف معين بشكل فعال، بالاعتماد على المهارات والمعارف والأفكار الكامنة لدى الفرد، ولقد تعددت التعاريف لاصطلاحية للكفاءة واختلفت باختلاف مجالاتها، ولعل من أبرز المفاهيم المتعلقة بها نذكر منها :« القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات المشكلة»[3]، أو هي« مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، إنها بعبارة أخرى ارتفاع مستوى الأداء إلى الدرجة التي تجعل صاحبها مماثلا لنموذج المعيار الذي يعتد به ويحتكم إلية عند تقييم مستوى الأداء.»[4]

---

[1] ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ع4، 2017، ص10.

[2] أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، م2، ع3، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1989، ص578.

[3] محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية (السنة أولى من التعليم المتوسط)، موفم للنشر، الجزائر، ص30.

[4] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص39.

تتعـدد الكفـاءات وتتنـوع مجالاتهـا فمنهـا الكفـاءة اللسـانية" Linguistique compétence" والكفـاءة الموضـعية ترجمـت إلـى "Situationnel compétence"، والكفاءة المعرفية "cognitive compétence" والأدائية "performanceefficience" ، وأخيرا الكفاءة اللغوية"Langage proficiency".

حيث اختلفت المفاهيم لمصطلح كفاءة وتنوعت، هذا ما وضع الطلبة في مشكلة الخطأ في توظيف المصطلح في المجال المخصص له، مما أوقعهم في الخلط في تحديد المفهوم السليم، هذا ما وقعت فيه الطالبتان (هـ-ح، خ-ع) في مذكرة "تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات " حينما عرفتا مصطلح الكفاءة بقولهما :« الكفاءة هي تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل»[1]، حيث ربطتا الكفاءة بالجانب العملي (العمل)، في حين كان يتوجب عليهما أو من المستحسن وضع المفهوم اللساني (أي مجال اللغة أو اللسانيات) بما أن مجال تخصصهما لسانيات تطبيقية، وفي موضع آخر أشارتا كذلك إلى أن الكفاءة مرتبطة بالعمل حين قالتا :« وعليه فإن الكفاءة تنتمي إلى حقل مهني يشمل القدرة في استعمال المهارات والمعارف الشخصية والقدرة على التنظيم والتخطيط للأداء الفعلي للعمل»[2]، ومنه فإن الطالبتين ركزتا في تعريفهما لمصطلح الكفاءة على الجانب المهني والعمل، و لم تشيرا إلى الكفاءة اللسانية أو اللغوية أو حتى الكفاءة التدريسية (التعليمية).

[1] هاجر حمايدية، خلود عطايلية، تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021، ص14.

[2] هاجر حمايدية، المرجع نفسه، ص14،

فالكفاءة اللسانية« يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها التعبيرية الدلالية القصصية والبلاغية، تكون في مجملها وفي نفس الوقت النظام اللساني للعلامة اللسانية.»[1]

أما الكفاءة اللغوية " Langage proficiency" يعرفها معجم" Longman" لتعليم اللغة واللسانيات التطبيقية بأنها:« مستوى المهارات أو الجودة لشخص ما في القراءة والكتابة والكلام أو فهم اللغة، وهذا المستوى يمكن أن يتباين تبعا لمستوى التحصيل اللغوي»[2]، ومنه نستنتج أن الكفاءة اللغوية هي مجموعة المهارات التي يكتسبها الشخص فيقوم بها بكل سهولة ودقة كالقراءة والكتابة، فتساعد الشخص على إثراء رصيده اللغوي فتعينه على التواصل في حياته اليومية فيختص بها فرد في شخصه ويؤثر على مدى فهمه للغة واستيعابه وإحكامه لها وطريقة استخدامها في التواصل.

د. مصطلح أداء Performance:

يعد مصطلح أداء ثورة في عالم المصطلحات فهو من المصطلحات الرائدة في التعليم يمكن اعتبار الأداء جزء مهما في حياة الفرد، وهو يعرف ويفصح عن مكنونات ومواهب وقدرات الفرد وتصوراته كل ذلك يحول لمهارة تدعى الأداء. فالأداء كما ورد في معجم الوسيط:«هو مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء هو ما نلاحظه مباشرة»[3]، أي ما يطلق عليه الانجاز الفعلي الناتج عن ذات الفرد فيحدث استجابات لموقف معين أو سلوك ما.

---

[1] قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ،2009، ص40.

[2] عبد الكريم سيد رمضان، الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية علمية دورية محكمة، جامعة فرجينيا، أمريكا، ع 34، أفريل 2012، ص92.

[3] إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، ط2، القاهرة، ص10.

تعددت استخدامات مصطلح الأداء من مجال لآخر، ومن بين المجالات التي يمكن أن يرد فيها مصطلح الأداء المجال الاقتصادي، والمجال الوظيفي، والمجال اللغوي أو المجال التعليمي (التدريسي)، هذا ما وضع الطلبة في مأزق اضطراب مفاهيم المصطلحات خاصة مصطلح أداء لتشعب مجالاته وقد يقعون في خلط في وضع المفهوم في مجال ما مكان أو في موضع مفهومه في مجال آخر، وخير دليل على ذلك ما وقعت فيه الطالبتان (ي–ب، د–ز) في مذكرة "الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تخطيطا وتنفيذا وتقييما وفق تقديرات الطلبة"، ففي هذه المذكرة حصل خلط في مفهوم الأداء حين وضعتا مفهوم الأداء في المجال الوظيفي وليس التعريف اللساني اللغوي حيث عرفتا مصطلح أداء بقولهما: «فالأداء هو درجة تحقيق المهام التابعة لوظيفة الفرد، وهو الذي يحقق به حاجاته المتعلقة بوظيفته ويعكس الطريقة العملية التي نميزه من غيره»[1]، فالطالبتان لم توظفا المصطلح بشكل سليم ولم تضعا مفهوم الأداء في مجاله الصحيح.

فالأداء هو مجموعة الإجراءات الصادرة من طرف المعلم ومجموع تلك المهارات التي يقوم بها المعلم داخل الصف لنجاح العملية التربوية من إعداد الدروس وتقويم واختبار التلاميذ، وطرق التعامل معهم هذا في المجال التربوي، وهو ما يسمى بالأداء التربوي.

فالأداء كما عرفه أحمد "حسين اللقاني" هو:« مجموعة العمليات والإجراءات والأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس وهو شكل في مجملها نمطا مميزا لسلوك المعلم»[2]، فالأداء التربوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعلم داخل الصف، وبواسطة الأداء يعبر المعلم عن الطرق والأساليب والمهارات التدريسية لإيصال المعلومات والأفكار بأيسر السبل للمتعلم

[1] يسرى بوقرة، دعاء زقاولة، الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تخطيطا وتنفيذا وتقييما، وفق طلبة (دراسة استطلاعية بقسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة)، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قالمة 2022، ص03.

[2] أحمد حسن اللقاني، أحمد علي جمل، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتاب، القاهرة، 1996، ص189.

داخل حجرة الدرس، وحتى أداء التلميذ يعمد فيه المتمدرس إلى تفجير مواهبه ومهاراته داخل القسم عن طريق المشاركة في المواضيع المطروحة والأسئلة بين المتعلمين والمعلم فيخلق جوا من المنافسة فتستثار الأداءات والعقول بالتصحيح والإجابة والتفاعل الايجابي داخل القسم.

كما يعرف الأداء على أنه:« الانجاز الفعلي أو الحقيقي المعروف للقدرات الفكرية الكامنة ويذهب التربويون إلى أن الأداء هو السلوك الملاحظ في موقف معين وتعلم يستدل من ملاحظته أداء الفرد.»[1]

وبالتالي فالأداء هو مجموعة من العمليات والأساليب، وهو السلوك الناتج عن موقف ما يظهر في أفعال الفرد وتصرفاته، وفي المجال التربوي هو تلك العمليات والإجراءات التي يقوم بها المعلم أثناء القيام بعملية التدريس، ونمط يميز به سلوك الفرد.

هـ. مصطلح المعيار Norme:

مصطلح المعيار مصطلح يستوعب الكثير من المعاني، فهو يندرج تحت مختلف العلوم والتخصصات، وكل تخصص يعطى له مفهوما خاصا يتماشى معه، ولعل هذا ما قد يوقع الطالب في الخلط بين المصطلحات، فيختار لمذكرته مصطلحا خاصا بمجال آخر.

ففي المذكرة الموسومة ب:" اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل"، المقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، حيث تطرقت الطالبتين (ن-س، ل-ز) في مدخل المفاهيم للمصطلحات الأساسية إلى تعريف المصطلحات المهمة في البحث، وكان من بينها مفهوم المعيار حيث عرفته اصطلاحا فقالت:«والمعايير جمع معيار وهو مجموعة من المقاييس القواعد المنظمة لقيام الأشياء وهي

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص56.

الخطوة العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملين في المؤسسات والشركات على اختلف موضوع عملها حيث يعتبر هذا المفهوم العريض شاملا لمناحي الحياة فنجد معايير للمناهج التعليمية، ومعايير أخرى لقطاع الرعاية الصحية ومعايير للتجارة والتسوق»[1]، فالملاحظ على هذا التعريف أن الطالبة قامت بتقديم مفهوم للمعيار بصفة عامة، ولا يمد لتخصصها ومجال بحثها بصلة، فكان من الأفضل أن تستعين بالمعاجم اللسانية في وضع مفهوم المعيار.

فالمعيار في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات« هو نظام من الأبنية المحددة لما ينبغي أن يكون عليه استعمال اللغة وذلك إذا أراد المتكلم أن يخضع لغته لبعض المعايير والمثل الراقية أو لبعض الاعتبارات الثقافية»[2]، فالمعيار اللساني هو المعيار الذي يحدد ما يجب أن تكون عليه اللغة وكيف يجب أن تكون.

كذلك المعيار« هو القواعد اللغوية والقواعد المتحكمة في التواصل في مجتمع بعينه، وآنذاك نتحدث عن معايير التواصل: من ذلك مثلا أن نعرف أي لسان يستعمل حسب المقامات الاجتماعية وأن نعرف متى نصمت، وأن نعرف نسق التخاطب الذي نستعمله تبعا للمخاطب»[3]، فالمعيار هو الذي يحكم العلاقة بين الموظف والمدير وبين الرئيس والمواطن على سبيل المثال، أي يحفظ المقامات.

إذا فالمعيار في اللسانيات دلالته تختلف عن المعيار في الاقتصاد أو في الاجتماع أو الأخلاق...

---

[1] نهاد سوداني، لمياء زدادرة، اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل، دراسة لسانية تداولية لنماذج مختارة من الجريدة اليومية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص09.

[2] محي الدين صابر، وعبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص100.

[3] باترك شارودو، دومبنيك مانغنو، مرجع سابق، ص 394.

لذلك كان يلزم الطالبة العناية بالمصطلحات بشكل خاص، ووضع كل مصطلح في مجاله الصحيح، كي لا تخرج المذكرة عن سياقها، ولا يتشتت ويضطرب فهم المتلقي للمصطلح.

و. مصطلح التواصل Communication:

لكي يتفاعل الإنسان مع غيره من أبناء جنسه لابد له من عملية التواصل، وهذا الأخير يختلف مفهومه بحسب العلم الذي يرد فيه، فالتواصل في اللسانيات غير التواصل في الفلسفة والتواصل في علم النفس يختلف عنهما.

وقد ورد مصطلح التواصل في مذكرة "الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكتين اللغوية والتواصلية "، وعند تصفحنا لهذه المذكرة لاحظنا أن الطالبة (هـ-م، ي-د) استعملت كلمة "اتصال"بدل "تواصل" في أكثر من موضع حيث قالت:« فالحوار بمراحله وتقنياته يساعد على نجاح عملية الاتصال وبلوغ الأهداف التعليمية»[1]، وفي موضع آخر قالت:« القراءة تعد ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي»[2]، فقد اضطرب فهمها واعتقدت أن مصطلح التواصل هو نفسه مصطلح الاتصال بما أنهما من اشتقاق واحد، غير أن في اللسانيات يختلف عن الاتصال على الرغم من وجود نقاط مشتركة بينهما، فالتوصل« هو تبادل الكلام بين متكلم ينتج ألفاظا موجهة لمتكلم آخر يقوم بدور المخاطب المستمع»[3]، أما مصطلح الاتصال فهو« نقل معلومة من نقطة إلى أخرى (مكان أو شخص) بواسطة إرسالية لها شكل معين»[4]، فالتواصل إذا يشترط وجود الطرفين المتحدث والمتلقي مع تبادل الأدوار.

---

[1] هاجر مسيخ، يسرى ديح، الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكتين اللغوية التواصلية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021، ص26.

[2] هاجر سيخ، المرجع نفسه، ص43.

[3] محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص32.

[4] محي الدين صابر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع نفسه، ص32.

إضافة إلى أن الطالبة في سياق حديثها عن التواصل قالت:« يعرف التواصل في الاصطلاح على أنّه: قدرة تفاعلية تؤدي إلى الترابط والتزاوج والتمازج بين الأفراد بعضهم بعضا سواء على مستوى ضيق أو واسع، في سياق اجتماعي مباشر أو غير مباشر في صورة لفظية أو غير لفظية، وذلك لتحقيق أهداف معينة وإيصال رسالة محددة»[1]، وعقبت على هذا التعريف بعدها فقالت:« فيمكننا القول أن التواصل هو ظاهرة اجتماعية تتم بين أفراد المجتمع من خلال تبادل المعارف والمعلومات بطريقة لفظية أو غير لفظية»[2]، فنلاحظ أنها أكدت على فكرة التواصل يكون بطريقة لفظية أو غير لفظية، وهذا التعريف يكون صالح في مجال الإعلام أكثر منه في مجال اللسانيات، فالتواصل في اللسانيات هو عملية لغوية بين طرفين، بحيث ينتج الطرف الأول كلمة أو عبارة يوجهها للطرف الثاني المستقبل.

5. الحلول والمقترحات للحدّ من إشكالية سوء توظيف المصطلح عندما يتواجد في العديد من المجالات:

رغم الجهود العربية لضبط المصطلح اللساني وتوحيده إلا أنها تميزت بالطابع الفردي، وهذا ما أدى إلى ظهور فوضى مصطلحية تعاني منها الدراسات اللسانية العربية، وللحد من هذه المشكلة ينبغي وضع مجموعة من القواعد والشروط ليحتكم عليها في وضع المصطلح في سبيل توحيده، نذكر منها بعض المقترحات والحلول الممكنة:

- ✓ جعل الترجمة مهمة أهل الاختصاص، والحد من الترجمة الفردية العشوائية.
- ✓ «مواكبة التطور الحاصل في مجال التقنيات المعلوماتية المعاصرة لتحصيل خبر تقنية تمكن من مواكبة مستجدات الترجمة الحاسوبية كما يمكن أن يدرج البحث في إشكالية المصطلح اللساني المترجم في إطار مشروع علمي متكامل

[1] هاجر مسيخ، يسرى ديح، الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكتين اللغوية التواصلية، المرجع السابق، ص17.

[2] هاجر مسيخ، المرجع نفسه، ص17.

الأهداف يقوم أساسا على تشخيص الواقع تشخيصا علميا ببيان مدي تداوله وشيوعه بين المتخصصين والباحثين فيه ودراسة حدود معانيه ومدلولاته وإبراز مكامن الالتباس والإبهام فيه مع مراعاة الضوابط العلمية لتعريف المصطلح القائم على النسقية وعلى خصائص المصطلح العلمي.»[1]

- ✓ توخي السرعة في وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية قبل شيوعها بالمفهوم الخاطئ.
- ✓ «الدراسة الوصفية والميدانية للمصطلحات اللسانية المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام، ثم الموازنة بينها على أساس المعلومات المتوافرة لاختيار المصطلح المفضل على أسس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثم توثيقه للتوصية لاستخدامه ونشره والاقتصار عليه، ويتم النشر على مستويات ثلاثة: وطني، إقليمي، قومي.»[2]
- ✓ العناية بالترجمة وقواعدها وتنشيط حركتها ثم رسم خطة قومية واحدة تبين النظام الذي يجب أن يُلتزم من قبل الباحثين في ترجمة المصطلحات الأجنبية.[3]
- ✓ توحيد المصطلحات اللسانية، في كافة الجامعات العربية وإجبارية استعمالها دون غيرها لترسيخ المصطلح الصحيح.
- ✓ حث المؤلفين والباحثين على إعداد قوائم في آخر بحوثهم تضم المصطلحات الأجنبية ومقابلها العربي حتى يسهل متابعة هذه المصطلحات ودراستها.[4]

---

[1] زهور شتوح، ترجمة المصطلح اللساني وإشكالية النقل الحرفي للمعطيات اللغوية، مجلة العلوم اللغوية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ع9، جويلية 2016، ص211.

[2] علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي قراءة في شروطه وتوحيده، مجلة التعريب، ع20، ديسمبر 2000، ص25.

[3] علي توفيق، في المصطلح العربي قراءة في شروطه وتوحيده، المرجع نفسه، ص12.

[4] نوري كلبوز، تعليمية المصطلح اللغوي في المرحلة الجامعية، الإشكالات والبدائل، حوليات كلية الآداب واللغات، جامعة باتنة، ع2، 2016، ص154.

- ✓ وضع تخطيط مدروس لاحتياجاتنا من مصادر أجنبية وعربية تكون عونا في حصر المصطلحات اللسانية الحديثة بمدارسها وفروعها المختلفة.[1]
- ✓ ضرورة إرفاق المصطلحات في المعاجم العربية المتخصصة بشرح وتحديد لمفهوم المصطلح.

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، دار العرب الإسلامي، الرباط، المغرب، ط1، 1987، ص32.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل بعد الجهد الجهيد، ولقد خلصنا في بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- من أهم أسباب اضطراب المصطلح اللساني تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد وكثرة مجالات دراسته.
- يعد نقل المصطلحات وترجمتها من الغرب إلى العرب من أبرز المشكلات التي تواجه المصطلح عند التوظيف، حيث إن نقل المصطلح من لغته إلى لغة أخرى يؤدي إلى اضطراب في مفهومه.
- إنّ المصطلحات تتعامل مع مختلف العلوم، ذلك أن كل علم له مصطلحاته، هذه المصطلحات نجدها في مجال معرفي آخر مخالف للمدلول الأول، مع وجود وجه شبه بينهما.
- من بين المصطلحات التي وجدنا اضطرابا في مفهومها: الكفاءة، الأداء، التوزيع، الإحالة، حيث تعد من أكثر المصطلحات التي وجدنا في مفهومها ضبابية وتشتت عند الطلبة.
- تعد الفلسفة وعلم الاجتماع من أكثر العلوم ذات الصلة باللسانيات، حيث أن أكثر المصطلحات التي وجدنا في مفهومها خلط مع اللسانيات تكون في الفلسفة وعلم الاجتماع.
- سوء توظيف الطلبة للمصطلح اللساني بالمفهوم الدقيق في المجال المحدد، وهذا راجع لتعدد المفاهيم للمصطلح الواحد من مجال معرفي لأخر.

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، ارتأينا اقتراح جملة من النقاط التي نرجو أن تكون سبيلا للحدّ من مشكلة توظيف المصطلحات اللّسانية في علاقتها بالعلوم البيّنية، وهي:

- ضرورة إنشاء دورات تكوينية متخصصة في دراسة مجال معين لزيادة الثروة المصطلحية، خاصة عند أهل الاختصاص.
- تنظيم أيام دراسية تناقش قضية المصطلح، وتؤكد على ضرورة توحيد مفاهيم المصطلحات.
- اقتراح مواضيع أطروحات دكتوراه تتناول المصطلح اللساني من عدة جوانب.
- تكليف الطلبة في نهاية كل سداسي بإنشاء فهرس يتضمن المصطلحات والمفاهيم الخاصة بكل مقياس لترسيخ المصطلح بمفهومه الصحيح.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد ساهمنا ولو بجزء بسيط في تثمين الدرس اللساني في مجال المصطلح، والحمد لله الذي أعاننا على هذا فإن أصبنا فهو من الله وإن أخطأنا فهو منا، ونرجو أن تكون ثغراتنا منطلقا لدراسات جديدة في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ) المصادر:

1. إيمان حواس، البنية الصوتية في شعر مفدي زكريا، مذكرة ماستر، تخصص صوتيات وعلم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016، ص07.
2. بثينة بن عسو، جيهان خوالدية، الازدواجية اللغوية وتمظهرها في الصحافة الجزائرية المكتوبة –جريدة الشعب الجزائري أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020.
3. بثينة حاجي، ذكرى عمار، لسانيات النص وتطبيقاتها على النصوص التعليمية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022.
4. جنان آمنة، قمري سلمى، شعرية القيمة البلاغية في ديوان القدس لتميم البرغوثي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020.
5. خديجة براهمية، بشري قوادرية، الحاجات اللغوية وأثرها في نجاح العملية التعليمية التعلمية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020.
6. زاوي رونق، أقرود نجوى، مقاربة سيمائية للخطاب الإشهاري، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022.
7. زهور سعايدية، النظام المقطعي ودلالته في شعر أحمد شوقي، مذكرة ماستر، تخصص الصوتيات وعلم اللسان، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015.

8. مريم عبداوي، سارة هدار، المرجعيات اللسانية والفكرية في روية رائحة خبز الصباح للدكتور عيسى مومني –دراسة لسانية–، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021.

9. مفيدة جغواط، النظام الصوتي بين اللغة العربية والإنجليزية، مذكرة ماستر، تخصص الصوتيات وعلوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015.

10. نهاد سوداني، لمياء زدادرة، اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بين سلطة المعيار ومقتضيات التواصل، دراسة لسانية تداولية لنماذج مختارة من الجريدة اليومية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة ، 2022.

11. هاجر حمايدية، خلود عطايلية، تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي1945، قالمة، 2021.

12. هاجر مسيخ، يسرى ديح، الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكتين اللغوية التواصلية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021.

13. وردة عريفي، صورية تريعي، الأنساق الثقافية في رواية حرب القبور لمحمد ساري، مذكرة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2022.

14. وفاء معلالة، راضية لقريني، مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022.

15. ياسمين كموقات، رميسة جاب الله، واقع التخطيط اللغوي في الجزائر وأثره في تنمية اللغة العربية، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021.

16. يسرى بوقرة، دعاء زقاولة، الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تخطيطا وتنفيذا وتقييما، وفق طلبة (دراسة استطلاعية بقسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة)، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022.

ب)القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، ط2، القاهرة.

2. أحمد حسن اللقاني، أحمد علي جمل، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتاب، القاهرة، 1996.

3. باترك شارودو، دومينيك مانغنو، معجم تحليل الخطاب، تر:عبد القادر الفهيري، حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008.

4. الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف، مفتاح العلوم، تحقيق: محمد كمال الدين الأدهمي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، دط، 2020.

5. سامي عياد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997.

6. علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، قاهرة، مصر، 2010.

7. ماري نوال غازي بويور، المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشياني، الجزائر، ط1، 2007.

8. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاح الفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1.

9. محمد على الخولي، معجم علم الأصوات: مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1986.

10. محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

11. محي الدين صابر، وعبد الرحمان الحاج صالح، (وآخرون)، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي فرنسي عربي)، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، ط2، 2002.

12. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، دار المعارف، القاهرة، ط جديدة، م2، 2007، ج14.

ج) المراجع

1. إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية التربية الإسلامية والعربية، الإمارات، دبي، 2013.

3. أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001.

4. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2008.

5. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، علم كتب، القاهرة، مصر، 1997.

6. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، قاهرة، ط6، 2006.

7. أحمد مداس، لسانيات نص نحو منهج لتحليل الخطاب الشرعي، عالم الكتب الحديث، عمان العبدلي، ط2، 2009.

8. إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراقة، الأردن، 2011.

9. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين ، تحقيق: حسن السندوبي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2022، ج1.

10. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)، دار الكتب علمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

11. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، ط1، المغرب، 2015.

12. خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، جزائر، ط1، 2020.

13. سالم بن محمد بن سالم المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط1، 2015.

14. سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2008.

15. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس نقدية المعاصرة، مؤسسة لأبحاث الترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

16. صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على سور مكيّة، دار قباء، مصر، 2000.

17. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتب، تونس، 1984.

18. عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، بيروت، ط1، 2010.

19. عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة الفنون، الكويت، 1977.

20. عبد القادر الفاسي الفهري، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، دار العرب الإسلامي، الرباط، المغرب، ط1، 1987.

21. عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

22. عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في تراث العربي، دار الكتاب الحديث، قاهرة، ط1، 2011.

23. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1986.

24. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

25. عمر مهيبل، من النسق إلى الذات، قراءات في الفكر العربي المعاصر، منشورات الاختلاف ط1، الجزائر، 2000.

26. فخر الدين قباوة، التحليل النحوي، أصوله وأدلته، مكتبة مبارك العامة، الشركة المصرية العالمية للنشر، قاهرة، مصر، ط1، 2002.

27. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

28. مارتان روبير، مدخل لفهم اللسانيات، ت:عبد القاهر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

29. محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية (السنة أولى من التعليم المتوسط)، موفم للنشر، الجزائر.

30. محمد الخطابي، لسانيات نص وتحليل الخطاب، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2013، ج1.

31. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.

32. محمد سويرتي، النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم، أفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، ط1،2007.

33. محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب، في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط2، 2001، ج2.

34. محمد فكري الجزار، لسانيات الاختلاف، خصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة، ايتراكل لطباعة والنشر والتوزيع، قاهرة، ط1، 2001م.

35. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، دار بيضاء، المغرب، ط1، 1996.

36. محمد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، شركة نشر مدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.

37. محمود سعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 2007.

38. مختار لزعر وحنيفة بن ناصر، اللسانيات النظرية وتعميقها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، مارس 2009.

39. منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ط1، 2001.

40. مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي (إشكالية، الأصول، الامتداد)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الشاملة الذهبية، دمشق، سوريا، 2005.

41. نصر الدين بن رزوق، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز حكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، جزائر، ط1، 2011.

42. نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009.

43. يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2007، ص19.

44. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات اختلاف، جزائر، دار العربية للعلوم والناشرون، بيروت، ط1، 2002.

4) المجلات:

1. أحمد قدوري، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد81، 2006، ج4.

2. أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، م2، ع3، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر،1989.

3. إيمان بوشوشة، صالح غريبي، مشكلات تعدد المصطلح اللساني وتباينها، مجلة دراسات، جامعة العربي التبسي، تبسة، جوان 2017.

4. توفيق جعمات، الصناعة المصطلحية بين المقاربات التنظيرية والإجراءات العملية – المصطلح النقدي نموذجا–، مجلة الباحث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، ع1.

5. زهور شتوح، ترجمة المصطلح اللساني وإشكالية النقل الحرفي للمعطيات اللغوية، مجلة العلوم اللغوية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ع9، جويلية 2016.

6. الزواوي بغورة، مفهوم البنية، مجلة فصيلة تعنى بالمفهوم والمناهج –ملف خاص حول البنية–،جامعة قسنطينة، السنة 3، ع5، 1992.

7. زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية الفونتيكا والفونولوجيا أنموذجا، مقال الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط، المغرب.
8. سعاد بسناسي، التشكيلات الصوتيّة الذّاتية بين علامات التّقطيع اللغوية والشّعرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية مجلة محكمة، تصدر عن جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ع5، ديسمبر 2010.
9. صورية جغبون، حواجز نحو عولمة المصطلح اللساني، مجلة الأثر، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، ع29، ديسمبر 2017.
10. عبد الحليم معزور، إشكالية تلقي الدرس اللساني وفق نظام ل.م.د، عند طلبة الأدب العربي، الواقع والمأمول، مجلة الميدان للدراسات في العلوم الإنسانية، المركز الجامعي عبد الحفيظ أبو الصوف،ع1، 2018.
11. عبد السلام لوبار، حفيظ ملواني، ترجمة المصطلح اللساني وأثره على المتلقي في الحقل التعليمي، مجلة العلامة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة علي لونيسي، البليدة، الجزائر، م5، ع 2 ،2020.
12. عبد الكريم سيد رمضان، الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية علمية دورية محكمة، جامعة فرجينيا، أمريكا، ع34، أفريل 2012.
13. علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي قراءة في شروطه وتوحيده، مجلة التعريب، ع20، ديسمبر 2000.
14. عوشاش خليفة، تحليل حاجات متعلمي اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، م 13، ع2، 2021.

15. قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2009.
16. ليلى قلاتي، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مجلة دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر ، 12 أفريل 2020.
17. محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم إنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، ع05، ديسمبر، 2004.
18. محمد مداني، مفهوم البنية في اللسانيات، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة، م5، ع1، 2017.
19. مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي– دراسة وصفية تطبيقية، مجلة الباحث، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر، ع 17، 2018.
20. ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ع4، 2017.
21. بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة لبليدة 2 لونيسي علي، الجزائر، ع19.
22. نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر، ع 10، جوان 2016.
23. نواري سعودي، منزلة التحليل النحوي بين المقاربات النحوية للخطابات (تداولية) أنموذجا، مجلة اللسانيات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، جزائر، ع2، ديسمبر، 2020.

24. نوري كلبوز، تعليمية المصطلح اللغوي في المرحلة الجامعية، الإشكالات والبدائل، حوليات كلية الآداب واللغات، جامعة باتنة، ع2، 2016.

25. يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، م21، ع2، يوليو 2013.

5) المحاضرات والملتقيات:

1. حياة كاسي، طرق نقل المصطلح اللساني في العصر الحديث، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الملتقى الوطني حول إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، 2020.

2. نوال منديل، محاضرات في لسانيات العامة، كلية آداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، مطبوعة بيداغوجية، 2020.

6) البحوث والرسائل الجامعية:

1. جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار، دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، رسالة لنيل شهادة الماجستير، في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، كلية اللغات والآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

2. هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية (المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية–مدرسة باريس أنموذج)، مذكرة ماجيستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، غير منشورة، 2010.

الفهرس

الفهرس:

إهداء

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول:

المصطلح اللساني وإشكالاته في اللسانيات العربية.

1. نشأة المصطلحات:المصطلح (عند العرب وعند الغرب):.....07

أ. عند العرب:.....07

ب.عند الغرب:.....12

2. مفهوم المصطلح اللساني: **15**

3. المصطلح اللساني في مستويات اللغة: **17**

أ.علاقة علم الأصوات باللسانيات:..... **18**

ب.علاقة علم الصرف باللسانيات:..... **20**

ج.علاقة علم النحو باللسانيات:..... **23**

د.علاقة علم الدلالة باللسانيات:..... **25**

هـ.علاقة لسانيات النص باللسانيات:..... **26**

4. المصطلح اللساني بين العلوم الإنسانية والاجتماعية: **28**

أ.المصطلح اللساني بين العلوم الإنسانية:..... **28**

ب.المصطلح اللساني بين العلوم الاجتماعية:..... **30**

5. أسباب اضطراب المصطلح اللساني العربي:..... **31**

6. مشكلات توظيف المصطلح اللساني:..... **33**

الفصل الثاني:

عينات من أخطاء توظيف المصطلحات اللسانية في مذكرات الماستر

1. مصطلحات في لسانيات النص وتحليل الخطاب: **36**

أ. مصطلح الاتساق–**cohésion** :.....**36**

ب. مصطلح الانسجام– cohérence:..... ..**38**

ج. مصطلح النسق:. **38**

د. مصطلح الإحالة Référence :.....**41**..

هـ. مصطلح التوزيع:..... .....**42**

و. مصطلح خطاب:.....**44**..

2. مصطلحات في علم الأصوات: **46**

أ. مصطلح المقطع:..... .....**46**

ب. مصطلح الفونولوجيا phonologie :.....**47**..

ج. مصطلح البنية:.....**50**

3. مصطلحات في اللسانيات العامة:..... **51**

أ. مصطلح اللغة– La langue:.....**51**

ب. مصطلح اللسان Le langage :.....**52**..

ج. مصطلح الازدواجية اللغوية :.....**54**..

د. مصطلح التخطيط:.....55

4.مصطلحات في تعليمية اللغات:..... 57

أ. مصطلح الحاجة:.....57

ب.مصطلح التنمية:..... 59

ج. مصطلح الكفاءة compétence:..... 60,,

د. مصطلح أداء Performare:.....62..

هـ. مصطلح المعيار Norme:.....64..

و. مصطلح التواصل Communication:.....66..

5.الحلول والمقترحات للحدّ من إشكالية سوء توظيف المصطلح عندما يتواجد في العديد من المجالات :.....67

الخاتمة:..... 71

قائمة المصادر والمراجع: 74

الفهرس: 86

المستخلص

المستخلص:

تعتبر قضية المصطلح اللساني من القضايا الراهنة التي أثارت اهتمام الباحثين واللسانيين بشكل خاص، ولعل من أبرز العراقيل التي تواجه المصطلحات هي عدم القدرة على توظيف المفهوم الصحيح في المجال الصحيح، وعلى هذا جاء بحثنا موسوم ب«إشكالية توظيف المصطلحات اللسانية في مذكرات الماستر – تخصص دراسات لغوية في قسم اللغة والأدب العربي – بجامعة 8 ماي 1945 قالمة – دراسة نقدية– »، وكانت هيكلته على شكل مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول تطرقنا فيه إلى نشأة المصطلح عند العرب والغرب ومفهوم المصطلح اللساني وعلاقته بمستويات اللغة والعلوم الإنسانية والاجتماعية وأسباب ومشكلات الاضطراب في توظيف المصطلح، أما الفصل الثاني عرضنا فيه لعينات من بعض المصطلحات التي جاء فيها خلل في التوظيف.

The extract:

The issue of linguistic terminology is one of the current issues that have aroused the interest of researchers and linguists in particular, and perhaps one of the most prominent obstacles facing terminology is the inability to employ the correct concept in the right field, and therefore our research came tagged with " the problem of employing linguistic terms in the master's notes – specialization of linguistic studies in the Department of Arabic language and literature – University of May 8, 1945 guelma– A critical study –", and its structure was in the form of an introduction, two chapters and a conclusion, the first chapter in which we touched on the origin of the term among Arabs and the West, the concept of the linguistic term and its relationship with the levels of language, humanities and Social Sciences, the causes and problems of the disorder in the employment of the term, the second chapter in which we presented samples of some terms in which there was a defect in employment.